وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل(ط1): **21085078514**

رقم التسجيل(ط2): **2104475966**

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر **LMD**، تخصص: أدب جزائري

بعنوان:

كيمياء السعادة في ديوان الفرحة والميلاد لعقاب بلخير

دراسة موضوعاتية

إعداد الطالبتين:

-بن مرزوق سلوى.

-قلقول حياة.

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	باية كاهية	أستـــــاذ	جامعة المسيلة	رئيسا
2	هشام مداقين	أستاذ.م.أ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	مفتاح خلوف	أستـــــاذ	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 1444/1443هـ.2023/2022م.

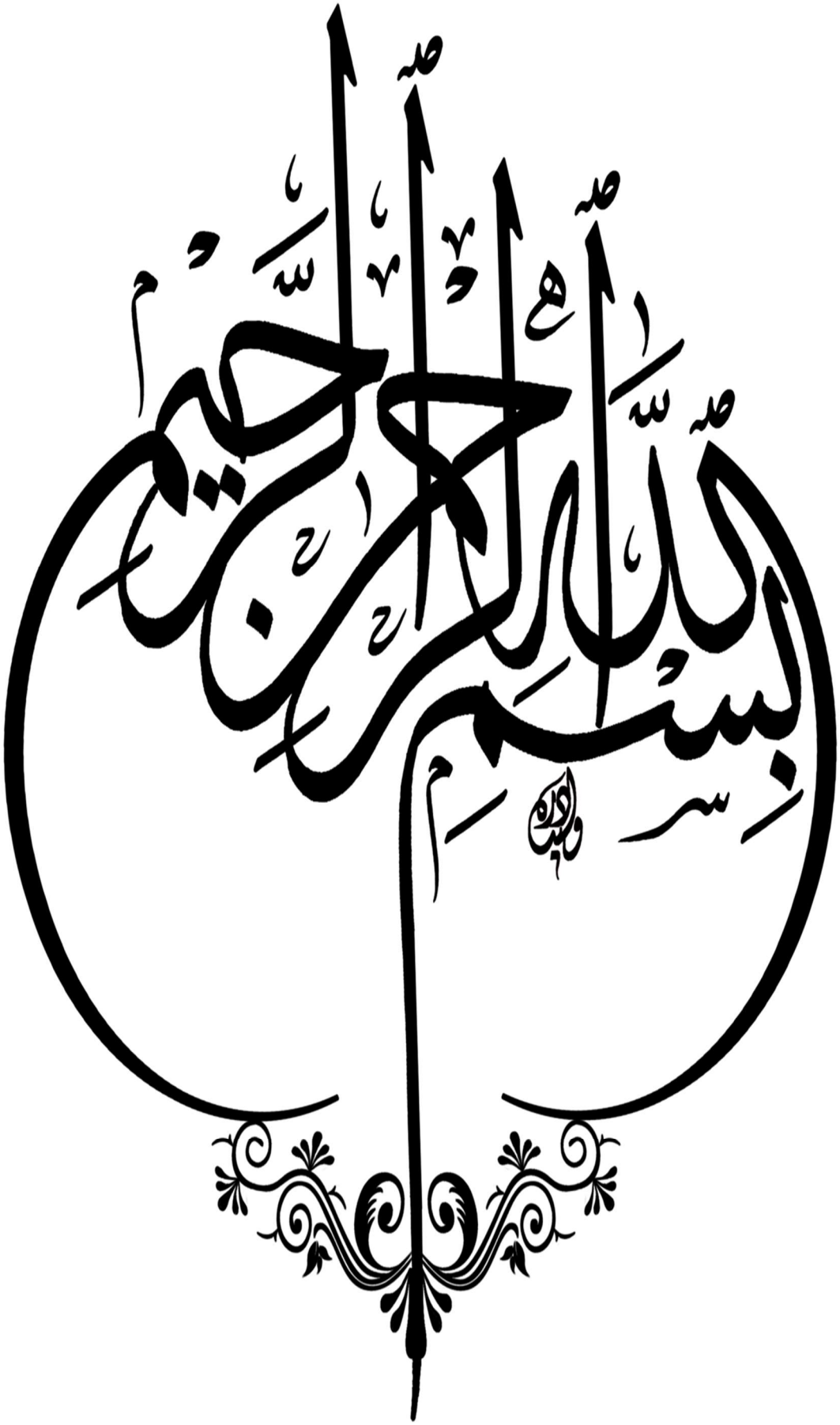
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ سورة النمل الآية: 19

وقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ »مَنِ اصْطَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَجَازُوهُ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ مُجَازَاتِهِ فَادْعُوا لَه،ُحَتّى يَعْلَمَ أَنّكُمْ قد شَكَرْتُم،ْ فَإِنّ اللّهَ يُحِبّ الشّاكِرِينَ »

إذا كان لابد من توجيه كلمة شكر فإن الذي يستحقها أولا هو الأستاذ المشرف الدكتور **مداقين هشام** الذي لم يدخر جهداً في إمدادنا بكل ما نحتاج إليه من توجيه ونصائح ومعلومات وبعض الكتب المهمة في الموضوع التي ذللت لنا الكثير من الصعاب

كما نشكر كل الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على وقتهم الثمين في قراءة هذه المذكرة وعلى ملاحظاتهم وتوجيهاتهم

وإلى كل من قدم لنا يد المساعدة

إهداء:

إلى نبع الحنان ورمز العطاء، إلى من زودتني بالمحبة أقول لها: أنت وهبتني الحياة والأمل والنشأة على شغف الاطلاع والمعرفة حفظها الله

إلى **أبي** الغالي "حفظه الله و رعاه "

إلى **زوجي** العزيز وعائلته

وقرة عيني **هبة الرحمان** و**إدريس**

إلى **إخوتي وأخواتي**

إلى رفيقة دربي ومن قاسمني العمل **حياة**

إليكم جميعا أهدي هذا العمل البسيط، وأسأل الله التوفيق

سلوى

إهداء:

إلى أمني وأماني ،أعطيت فكفيت ، مطيب الجروح مرهم الروحأدامك الله لنا **أبي الغالي**.

كبرت وكبرت ومازلت أعرف أنك تقلقين حين أتأخر ، وتسألين حين أختفي ، إليك يا أنشودة الزمن ، يا وطن ما بعده وطن **أمي الحبيبة**.

إلى أخواي أجمل هدية ، خير مكاسب الدنيا **عبدالرزاق** و **عبدالرحمان** ، وفرحتنا وبهجتنا الكتكوت **جلال**.

إلى حضني الدافئ أرحل إليهن كلما ضاقت بي الحياة ،**أخواتي** العزيزات.

إلى المثالي الذي هندس إيقاع حياتي وشكل من أيامي دفتراً زاهي الألوان ، زوجي الحبيب **رضا**.

إلى قرة عيني ، أمتعتي ومتاعي : **مرام ، زينب ، ياسر**

إلى من قاسمتني أجمل أيام الدراسة

سلوى

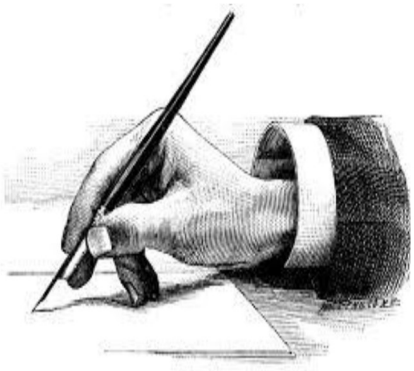

مقدمة

مقدمة :

يعد الشعر من أهم الأشكال الأدبية التي تعبر عن مكنون النفس ورهافة الإحساس ، فهو عالم من الخيال والمشاعر والأفكار والعواطف، لذلك حظي باهتمام النقاد والدارسين قديماً وحديثاً، ومع تطور المناهج النقدية الحديثة وتعدد مشاربها ومقارباتها يعد المنهج الموضوعاتي أحد المنظورات التي تقارب النص الشعري على غرار الجانب البنيوي والفني والذي يعتبر من أهم المناهج النقدية الحديثة في مقاربة الخطابات الأدبية من ناحية التيمات والمواضيع حيث يبحث في مكنونات الشعر ومضامينه بغية الوصول إلى محددات الإبداع الموضوعية ، بالإضافة إلى الجوانب الشكلية والهيكلانية، وهو ما سنحاول تتبعه في ديوان أحد الشعراء الجزائريين المعاصرين ، وهو الشاعر عقاب بلخير في ديوانه الفرحة والميلاد، ، وبالنسبة لعنوان الموضوع فقد استعرنا عبارة كيمياء السعادة من كتاب أبي حامد الغزالي لأن الديوان زاخر بالتفاؤل والفرح والبهجة، ومنه كان العنوان كالتالي: **كيمياء السعادة في ديوان الفرحة والميلاد لعقاب بلخير دراسة موضوعاتية** .

وينطلق البحث من إشكالية عامة مفادها:

- **ماهي تجليات مواضيع السعادة في الديوان؟ وما هي أهم المظاهر الفنية المتضمنة في ديوان الفرحة والميلاد؟**

وتتفرع عن هذه الإشكالية التساؤلات التالية:

- **ما مفهوم المنهج الموضوعاتي وأعلامه؟**
- **ما تجليات مواضيع الفرح والتفاؤل والحنين في الديوان؟**
- **ما المظاهر الفنية في الديوان من خلال التكرار الرمز والتناص؟**

ومن أهم الأسباب التي دعتنا لاختيار هذا الموضوع هو ميلنا للشعر أكثر من الأجناس الأدبية الأخرى، وأما اختيارنا للشاعر عقاب بلخير فهو من أجل الاحتفاء بشعراء منطقة المسيلة من خلال التعريف بموضوعات شعره وأهم الخصائص الفنية التي انطوت عليها قصائده في الديوان محل الدراسة.

وبخصوص الدراسات السابقة فقد درس شعر عقاب بلخير في عدة دراسات، أما ديوان الفرحة والميلاد فقد وقعنا على مذكرتي ماستر نوقشتا في جامعة المسيلة، الأولى موسومة بـ"الصورة الفنية في ديوان الفرحة والميلاد" موسم 2021/2020، والثانية موسومة بـ"المقاربة الأسلوبية في ديوان الفرحة والميلاد لعقاب بلخير" موسم2020/2019، فالنقد الموضوعاتي معروف في النقد الجزائري حيث نجد عدة دراسات نقدية منها دراسة محمد مرتاض (الموضوعاتية في شعر الطفولة الجزائري) إضافة إلى الأستاذ أحمد شريبط في استعراضه المنهجي الموسوم بالنص الأدبي.

ولقد اعتمدنا مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: ديوان الفرحة والميلاد، و النقد الموضوعاتي محمد عزام ، المنهج الموضوعي نظرية و تطبيق عبد الكريم حسن، المقاربة النقدية الموضوعاتية جميل حمداوي، الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية عز الدين إسماعيل وغيرها.

ومع كثرة المراجع المعتمدة نقر أننا واجهنا عدة صعوبات تتمثل في قلة الدراسات التطبيقية الخاصة بالمنهج الموضوعاتي باعتباره منهجاً جديداً يتكأ على البنيوية ومناهج أخرى من جهة ، ومن جهة أخرى عدم ظهور أدوات معينة تفتح لنا السبيل لتسهل علينا البحث إضافة إلى تشعب المعاني في القصائد الموجودة في الديوان مما أدى بنا إلى استغراق وقت أكثر للتحليل والجرد والإحصاء ، والدراسة الموضوعاتية للديوان طرحت عدة تساؤلات في أذهاننا من البداية ، أهمها : ما مفهوم المنهج الموضوعاتي؟ ومن هم أهم أعلام الموضوعاتية الغربيين والجزائريين ؟ و ما هي أهم التيمات المستخلصة من الديوان ؟

اشتملت خطة بحثنا على مقدمة تضمنت أهم العناصر وخاتمة مشمولة بنتائجها ومدخل وفصلين، عالجنا في المدخل مفهوم المنهج الموضوعاتي وأهم أعلامه ، في الفصل الأول أهم موضوعات شعر عقاب بلخير في الديوان: الفرح ، السعادة، التفاؤل، الحنين، وفي الفصل الثاني تعرضنا لأهم المظاهر الفنية الموجودة في الديوان من تكرار ورمز وأسطورة، وتناص وإيقاع.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الموضوعاتي في استخراج مواضيع السعادة والفرح في الديوان مع إضافة بعض المظاهر الفنية التي هي من مقتضيات المنهج الموضوعاتي ذلك أن الموضوعاتية بقدر اهتمامها بالموضوع فإنها لا تهمل الجانب الشكلي والفني من الأدب.

ورغم كثرة المصادر والمراجع حول الموضوعاتية إلا أن تطبيقها على المتن الشعري لعقاب بلخير لم يكن سهلا خاصة في المزاوجة بين الموضوع والبناء في التحليل، لكن طاقة الفرح والسعادة الطافحة في الديوان قد أنستنا مشقة البحث.

وفي الأخير نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل المشرف الدكتور هشام مداقين الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته، والله من وراء القصد.

المنهج الموضوعاتي مفاهيم وأسس

- الموضوعاتية في المصطلح.
- مفهوم المنهج الموضوعاتي.
- أعلام الموضوعاتية في النقد الأدبي الغربي والجزائري.

ظهر النقد الموضوعاتي في أحضان الصراع النقدي الذي شهدته الجامعة الفرنسية بين الاتجاه النقدي اللانسوني الأكاديمي، الذي يدافع عنه ريمون ببكار ، والنقد الجديد الذي يمثله "رولان بارت" ، ومن هنا أصبح في فرنسا تيار نقدي حديث وهو نقد تأويلي متعدد الأيديولوجيات من حيث المسلمات والمصادر والمرجعية ,ينطلق من الوجودية والماركسية والظاهراتية والسيكولوجية، وعلى الرغم من أن النقد الموضوعاتي كما ظهرت بعض ارهاصاته في النقد الألماني لم يتصدر واجهة النقد الجامعي كما تصدرها في الساحة النقدية الفرنسية، لذلك كان النقد الفرنسي رائدا في هذه الدراسات ، ووراء التخلص من النقد اللانسوني الذي بدأ يتلاشى مع نشأة الفلسفة الظاهراتية ، ولعل الأب الروحي للنقد الموضوعاتي "غاستون باشلار" نفسه تأثر بفلسفة "هوسلر" _ الفلسفة الظاهراتية تهتم بالوعي الإنساني باعتباره طريق الوصول إلى فهم الحقائق الاجتماعية _ والتي أحدثت تغييراً ملموساً في المناخ الفكري الغربي امتدّ إلى المناهج النقدية الأدبية.

1 – الموضوعاتية في المصطلح:

الموضوعاتية مشتقة من موضوع Théme والموضوعي objective وموضوعه Théme وكلها مصطلحات تندرج ضمن المصطلح الموضوعاتية ، ففي اللغة هي من وَضَعَ ، الواو والضاد والعين أصل يدل على الخفض للشيء وحطه[1] ، والوضع : ضد الرفع ، وضعه ، يضعه ، وضعا وموضوعا وأنشد ثعلب بيتين فيهما : " موضوع جودك ومرفوعه " عني بالموضوع : ما أضمره ولم يتكلم به ، والمرفوع : ما أظهره وتكلم به .[2]

وتواضع القوم على شيء : اتفقوا عليه ، وأوضعته في الأمر إذا وافقته فيه على شيء ووضع الشيء في المكان : أُثبته فيه ، والمواضعة : المناظرة في الأمر والمواضعة : أن تواضع صاحبك أمرا تناظره فيه[3]

ويَضَعُ ، وَضْعًا ، وموضوعا : أسرع في سيره ، ويقال : وضع السراب على الآكام : لمع وسار وضع الله المتكبرين ، ووضع فلان نفسه والشيء : ألقاه من يده وحطه : (ضد رفعه) ، ويقال : وَضِعَ الرجل في تجارته وَضْعا أي خسر فيها .

وموضوع مفرد وجمع موضوعات ومواضيع اسم من وَضع ، وضع عن ووضع مادة يبني عليها المتكلم أو الكاتب في صلب الموضوع.[4]

1ابن فارس ، مقاييس اللغة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، باب الواو والضاد وما يثلهما ، مجلد 6 ، ص 117 .

2ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر، بيروت،(د.ت) ،مجلد 15، ص 230.

3 ابن منظور ، المرجع السابق ، ص 231 .

4إبراهيم مصطفى وآخرون :المعجم الوسيط، ،دار، الدعوة، القاهرة،ط1 ،(د.ت)، مج 1 ،ج1ص 9 .

وفي موضوع كذا : في خصوص وشأن كذا وموضوعية " مفرد " اسم مؤنث منسوب إلى موضع غير قياس ، وموضوعي : اسم منصوب إلى موضوع ، وغير موضوعي : خارج الموضوع ، والموضوعية مذهب يرى أن المعرفة ترجع إلى حقيقة الذات المدركة وعكسها الذاتية.[1]

والموضوع هو الفكرة التي يركز عليها العمل الأدبي وينطلق من الذات والمحيط ولكل عمل أدبي موضوع [2] وأيضا الموضوع object ، عامل Actant أو دور رئيس على مستوى البنية العميقة للسرد [3] كما تعني الموضوع الأثير لدى فنان أو كاتب أو في عصر ما .

ومن المفيد أن هذه الكلمة تستعمل في الاصطلاح الموسيقي بمعنى " القطعة الميلودية أو الإيقاعية " التي ينبني عليه العمل الموسيقي.

وهي دلالة لا تكاد تختلف عن الدلالة المتأخرة لكلمة " موضوع " في العربية إذ تدل: " المادة التي ينبني عليها المتكلم أو الكاتب كلامه ".[4]

والموضوع (Théme) هو مجموعة دلالية مجسمة ومكبرة أو عناصر نصية غير مستمرة تعد تصورا وتعبر عن الوحدات التجريدية الأكثر شمولية [5]، كما عرف الموضوع أنه محمول بحيث أن الجملة ليست تركيبية بل هي تعمل على تدرج النص ، فهي توزع المعلومات المعروفة والمعلومات الجديدة بتعبير الثانية عن الأولى بحيث أن المعلومات الجديدة تصبح معروفة ويمكن الارتكاز عليها والمحمول الذي يمثل المعلومة.[6]

وموضوع Sujet/Théme مصطلح يستخدم في مضمار النقد الموضوعاتي للدلالة على النقطة التي تتبلور عندها الحدس بالوجود الذي يجتاز النص دون أن يكون مستقلا عن الفعل المؤدي إلى إظهاره ، أو إحدى بنيات العمل الأدبي الدلالية التي تشير إلى كل ما يشكل قرينة متميزة الدلالة عن الوجود في العالم الخاص بالكاتب ، واعتبار الأدبي هو موضوع تجربة أكثر من معرفة ، وأن هذه التجربة ذات جوهر روحي.[7]

وموضوع هو مضمون ما يجول في الخاطر وليس في الذات وموضوع الكلام هو المادة التي يجري عليها البحث شفويا أو خطيا ، مثل موضوع رواية.[8]

1أحمد مختار عمر، معجم اللغة المعاصرة، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 ، 2008، مجلد 3 ،ص 56.

2محمد بوزواوي :معجم مصطلحات الأدب الدار الوطنية للكتاب،الجزائر،ط1 ، 2009 ،ص 286.

3كامل المهندس، مجدي وهيبة : معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان،بيروت،ط2 ، 1974 ،ص 138 .

4 يوسف وغليسي ، النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية ، إصدارات رابطة إبداع الثقافية ،كلية الآداب واللغات ، جامعة قسنطينة ، ص 169 .

5سمير سعيد حجازي :قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، دار الآفاق العربية،القاهرة،ط1 ،2001 م، ص .138.

6دومينيك مونقانو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر : محمد يحياتن، الدار العربية للنشر ناشرون،لبنان،ط1 ، 2008 م، ص 130 .

7سمير حجازي ،النظرية الأدبية ومصطلحاتها الحديثة ، دار طيبة للنشر والتوزيع والتجهيزات العلمية،القاهرة،ط1، 2004،ص 130.

8جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين،بيروت،لبنان،ط1 ، 1979 ،ص273 .

و " الموضوعة " هي فئة دلالية على مستوى البنية الكبرى وتعبر عن كينونات أكثر عمومية ، وتجريدا حول النص ، كما يجب التمييز بينها وبين الحافز الذي يعد وحدة أكثر تجسيدا وتحديدا وبين الموضوع الذي يشكله مركب من الحوافز.[1]

2-مفهوم المنهج الموضوعاتي وإشكالية المصطلح:

تعددت مفاهيم الموضوعاتية حسب وجهة نظر روادها باعتبار أن أصول الموضوعاتية جزء من النقد الجديد في فرنسا فالنقد الموضوعي أو الموضوعاتي يشكل في معجم المصطلحات الأدبية جزءاً من النقد المعاصر ، يسعى من خلال دراسة الثوابت الموضوعاتية وعودة الموتيفات إلى إبراز انسجام العالم الخيالي مع المقصدية العميقة للكاتب.[2]

ومن النقاد العرب الذين عرفوا النقد الموضوعاتي على أساس الموضوع عبد الكريم حسن حين رأى أنه بحث في الموضوع ، وهو بحث يهدف إلى اكتشاف السجل الكامل للموضوعات الشعرية.[3]

أما سعيد علوش ، فيرى أن المنهج الموضوعاتي بحث عن النقاط الأساسية التي يتكون منها العمل الأدبي ومقاربة الكشف عن هذه النقاط حساسة التي تجعلنا نلمس تحولاتها وندرك روابطها في انتقالها من مستوى تجربة معينة إلى أخرى شاسعة [4] ، يركز في تعريفه على تتبع النقاط التي يتكون منها عمل أدبي ما ومراقبة التحولات الطارئة عليه .

أما جميل حمداوي فقد جعل مهام النقد الموضوعاتي في استقراء التيمات الأساسية الواعية واللاواعية للنصوص الإبداعية المميزة وتحديد محاورها الدلالية المتكررة والمتواترة واستخلاص بنياتها العنوانية المدارية تفكيكا وتشريحات وتحليلا عبر عمليات التجميع المعجمي والإحصاء الدلالي لكل القيم والسيمات المعنوية المهيمنة.[5]

في حين اقتصر النقد الموضوعاتي عند سمير سعيد الحجازي فقط على التيمات الواعية من خلال عرضه لمفهوم Critique Thématique الذي ترجمه إلى نقد الموضوع ، وهو مفهوم يستخدم للدلالة على توجه الناقد في دراسته للأثر الأدبي نحو الكشف عن وعي الكاتب وغرضه والتوحد بين ذاته وأسلوبه من خلال انطباعه الحسي ، إذ لا يمكن فصل الإدراك الحسي عن عملية الإبداع نظرا لأن المبدع يكشف عن نفسه في عمله ويقيم علاقة مزدوجة تبادلية بين الذات والموضوع أو بين المبدع وعمله.[6]

ويميز محمد عزام بين النقد الموضوعاتي الذي يختلف عن النقد الموضوعي في أنه يبحث عن الموضوع أو الثيمة التي تشكل الكاتب وتظهر في كتاباته[7]، أما النقد الموضوعي فيكمن في المناهج التي تدرس الأدب من الداخل ، ذلك لأن "المناهج

1حيدرالدبرنس،قاموس السرديات، تر،سيد إمام، ميرث للنشر والتوزيع،القاهرة،ط1 ، 2003 ،ص 199.

2 يوسف وغليسي ، التحليل الموضوعاتي للخطاب الشعري ، جسور للنشر والتوزيع : المحمدية ، الجزائر ، ط1 ، 2017 ،ص 17

3 عبد الكريم حسن ، المنهج الموضوعي النظرية والتطبيق ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع : بيروت، ط1 ، 1990 ، ص 120 .

4 سعيد علوش ،النقد الموضوعاتي ، شركة بابل للطباعة والنشر والتوزيع ، الرباط ،ط1، ص 12-13 .

5 جميل حمداوي ، المقاربة الموضوعاتية في النقد الأدبي ، دنيا الرأي في 12-03-2023 www.doroob.com

6 سمير سعيد حجازي ، إشكالية المنهج في النقد المعاصر ، دار طيبة للنشر والتوزيع : القاهرة ، 2004 ، ص 220

7 محمد عزام ، المنهج الموضوعي في النقد الأدبي ، منشورات اتحاد كتاب العرب : دمشق ، 1999 ، ص 165

النقدية التي تدرس الأدب من خارجه معتمدة على العلوم الأخرى كعلم التاريخ وعلم الاجتماع وعلم النفس لا تصل إلى حكم حقيقي على الأدب ، وأن على النقد أن يأخذ بدراسة الكلمات على الصفحة فيبدأ بالنص وينتهي به ..."[1]، أي أن هذا النوع من النقد هو نقد موضوعي عكس النقد الذاتي.

3-أعلام الموضوعاتية:

3-1-في النقد الغربي:

نشأ المنهج الموضوعاتي في أحضان الفلسفة الظواهرية وتغذى على أفكار الفيلسوف الفرنسي غاستون باشلار[2] و يعد غاستون باشلار (1884 – 1962) واحداً من أهم الفلاسفة الفرنسيين ، أبوه كان إسكافيا وجده كان فلاحاً معدماً[3] وفي موسوعة الدكتور عبد الرحمان بدوي يقول عنه : فيلسوف علوم فرنسي، ولد في المدينة الفرنسية بار في منطقة اللورين على نهر الأوب في سنة 1884 [4]عانى الأمرين فقد وصف حياته وصفا مريرا ومأساويا في تلك الأيام في كتابه " لهيب شمعة " ، وبعد دراسته في الثانوية عمل موظفا في البريد حتى سنة 1913 حيث حصل على شهادة الليسانس في رياضيات والعلوم ، وفي أثر ذلك عين مدرسا في الفيزياء والكيمياء في مدرسة بار على نهر الأوب ، ثم حصل على الدكتوراه في الأدب " قسم الفلسفة " في السوربون عام 1927 وفي سنة 1930 أصبح أستاذا للفلسفة في جامعة " ديجون " ثم عين أستاذا لتأريخ العلوم وفلسفتها في قسم الفلسفة بكلية الآداب " السوربون " بجامعة باريس ، واستمر في هذا المنصب إلى وقت تقاعده في سنة 1954.[5]

ويعد باشلار الرائد الأول للنقد الموضوعاتي ، والواقع أنه قد مر بمرحلتين في حياته العلمية ، وما يهمنا منه المرحلة الثانية ، فقد انتقل فيها إلى تلمس الموضوعات الظاهراتية في العالم المادي مناقشا إياها من منظور الخيال ، متحولا من دراسة فلسفة العلم إلى دراسة فلسفة الفن والجمال .

فدراسة الصورة الأدبية عنده لا تقوم على أساس نفسي لا شعوري بل على أسس ظاهراتية بدراسة الصورة عند انبثاقها باعتبارها نتاجا مباشرا لكيان الإنسان في واقعه.[6]

حاول زعيم مدرسة جنيف للنقد الفينومينولوجي جورج بولي وتحت تأثير الباشلاري مقاربة مفهوم عنصري الزمان والمكان والفضاء ففي أعماله المتنوعة يحاول الوقوف على مظاهر الوعي الأدبي في لحظتها وذلك بوصف مغامرات هذا النوع

1 محمد عزام ، المنهج الموضوعي في النقد الأدبي ، منشورات اتحاد كتاب العرب : دمشق ، 1999 ، ص 165 .

2يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي مفاهيمها وأسسها تاريخها وروادها وتطبيقاتها العربية، دار جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 147.

3 حنفي عبد المنعم ، موسوعة الفلسفة والفلاسفة ، ج1 ، مكتبة مدبولي : القاهرة ، ط3 ، 2010 ، ص 258 .

4 عبد الرحمان بدوي ، موسوعة الفلسفة ، ج1 ، الأردن ، عمان ، ط1 ، 1992 ، ص 292.

5رافد قاسم هاشم :ايستمولوجيا المعرفة عند غاستون باشلار، مجلة بابل للدراسات الإنسانية ،جامعة بابل مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية ، العراق، 2013 ،ص 1.

6 مجموعة مؤلفين ، مقدمة في المناهج النقدية للتحليل الأدبي ، تر : وائل بركات وغسان السيد ، مطبعة زيد ابن ثابت ، 1994 ، ص 117 .

والبحث عن كيفية إدراكه داخل الفضاءات الزمنية والمكانية ، ومن ثم نجده يولي اهتماما بطرق الإحساس والإدراك لعنصري الزمان و المكان حسب ما يبدو من دراسته للزمن الإنساني بحثا شاملا يدور حول طرق الإحساس باللحظة الزمنية من خلال التاريخ الأدبي.[1]

ويعتمد جورج بولي في أطروحته النقدية على مفاهيم أساسية وهي مفهومي الزمان والمكان باعتبارهما أبعاد للوجود تتعرف من خلالهما الذات الواعية على الحقائق الوجودية يقول دانييل بيرجيز : " اهتم بوليه بمثابرة لا مثيل لها بصنفي الإدراك الحسي الكبيرين : الزمان والمكان".[2]

لقد اختلف جون بيير ريتشارد عن سابقيه من النقاد حيث ربط المنهج الموضوعاتي بالبنيوية باعتبار أن النص بنية.[3]

إذا فريتشارد من المنظرين للمنهج الموضوعاتي ، استطاع من خلال بحثه أن يصل إلى مفهوم محدد للبنية ، ذات الاستعمال التقني الدقيق ، إذ يكشف في بنيات عمل فني ما ، عن الفضاءات الأساسية التي يكتشف عبرها المعنى ، في مباغتة لنقاط الحساسية والروابط القادرة على إدراك التشاكل ، والعبور من مستوى إلى آخر نحو الواقعي [4]

ويعتبر ريتشارد أن التكرار هو هوس حيث يقول " والتكرار أينما كان دليل على الهوس ".[5]

ويبحث في العمل الأدبي عن المعنى الضمني والساذج ، مما يقابل جهد اللاوعي في إيجاد التفكير ، فهو لا يصف مضمون فكرة بل يحاول إيجاد مبدأ أو وحدتها والإلمام بفعل الإبداع ذاته ، إذ يظهر العمل كبنية كاشفة عن شخصية مبدعها .

ومما يلاحظ أن ريتشارد أكمل طريق باشلار في الانفتاح على المناهج الأخرى ، فهو لم يكتف بالبنيوية ، وإنما اعتبر التكرار " هوس " وهو تحليل نفسي ، حيث أن الأديب مريض أو في حالة اللاوعي تجعله يكرر الكلمة أكثر من مرة.

جان ستاروبنسكي فارس التحليل الأدبي الكبير ،لازال هنا يمارس مهنته باستمرار .فقد وصل سنه إلى الثانية والتسعين،مع ذلك أصدر على التوالي،عملين سير–ذاتيين،الأول عن جان جاك روسو، والثاني عن ديدرو،ثم مصنفا يحوي نصوصا تتسم بالسوداوية.هي ربما إشكاليته الجوهرية،وصلة الوصل بين رافديه الأساسيين: دكتور في الآداب وكذا في الطب.

ويتموضع عمل ستاروبسكي النقدي الموضوعاتي باحتماله لأقل وأكثر موضوعاتية:

1زوليخة مدرقنارو ، ميلود رقيق : المقاربة الموضوعاتية في ضوء الدراسات الغربية النقد الباشلاري أنموذجا ، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية ، المجلد 5 ، العدد 2 ، 2022 ، ص 326.

2دانييل بيرجيز، المرجع السابق ، ص 120/ 121.

3عبد الكريم حسن ، الموضوعاتية البنيوية ، دراسة في شعر السياب ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، لبنان ، ط1 ، 1983 ، ص 32 .

4سعيد علوش :النقد الموضوعاتي ،، شركة بابل للطباعة والنشر والتوزيع , الرباط ، المغرب ، ط 1, الرباط ،1989 ،ص 34 .

5عبد الكريم حسن ،الموضوعاتية البنيوية ، دراسة في شعر السياب ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، لبنان ، ط1 ، 1983 ، ص 33 .

فأقل: لأنه يريد القيام بجرد لكل موضوعاتي له علاقة بالنظرة.

وأكثر : لأن الانتباه إلى المتطلبات التي تسكن النظرة، والتي لا يكفيها الظهور الأول، يدفعه إلى مغامرة تتم ما بين فاصل العين الناظرة والشيء المنظور في إدراك لما تكونه النظرة من رابط حي بين الشخص والعالم وبين الأنا والآخر. ويخلص ج. ستاروبسكي إلى أن الموقف المركز في نظرة الكاتب يضع(قانون الواقع) و(قانون التواصل) موضع استفهام؟[1]

يقول عبد الكريم حسن: "وأما جان ستار وبنسكي J. Starobinski فقد انفرد بحقل النظر : Le regardففي النظر تظهر الرغبةLe désir في أقصى كثافتها وحدتها . ومن هنا تظهر أهمية موضوع النظر وصلته الوثيقة بالتحليل النفسي . فلقد كان (ستاروبنسكي) متملكاً لأدوات التحليل النفسي ، قادراً على عقد الصلة بين الفرويدية والأعمال الإبداعية . ولقد استطاع هذا الناقد في دراساته التي جمعها تحت عنوان : العين الحية(L'oeil vivant) أن يكتشف المعنى الذي يأخذه النظر عند العديد من المبدعين كـ: راسين وروسو وكوربي .. الخ .[2]

3-2-في النقد الجزائري :

لم يكن حال النقد الموضوعاتي في الجزائر أحسن من سواه في الوطن العربي ، ويمكن إرجاع هذا لعدة أسباب ، ربما أهمها الحالة المزرية التي كان عليها الأدب والنقد على السواء ، بالخصوص في الفترة ما بين الاستعمار وبعد الاستقلال مباشرة ، وهذا لتناول الأدب الجزائري مواضيع سياسية واجتماعية وكان النقد في ذلك فقط ، لذا فإن حظ النقد في الجزائر من الموضوعاتية ضئيل جدا ، ومن آيات ذلك الأستاذ " أحمد شريبط " في استعراضه المنهج الموسوم بـ " النص النقدي الجزائري من الانطباعية إلى التفكيكية ".[3]

محمد مرتاض من مواليد مسيردة بتلمسان ، حاصل على الدكتوراه في الأدب والنّقد من جامعة تلمسان (الجزائر) عام 1994م. بمرتبة مشرّف جدّاً مع تهنئة اللّجنة.[4]

له مجموعة من البحوث والدّراسات في النّقد والقصّة القصيرة والرّواية والمسرحيّة ....

إن تلقي هذا الاتجاه في النقد الجزائري الراهن ,يكاد يكون منعدما مقارنة ببقية المناهج النقدية الحداثية ، وهذا في ظل غياب الوحدة المفهومية الخاصة به في الدراسات الجزائرية ، وتعد دراسة الباحث محمد مرتاض الموسومة بـ (الموضوعاتية

1سعيد علوش ، النقد الموضوعاتي ، شركة بابل للطباعة والنشر والتوزيع, الرباط ,ط1، ص25 .

2عبد الكريم حسن ، المنهج الموضوعاتي نظرية وتطبيق ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط1، 1990 ، ص 37.

3يوسف وغليسي ، النقد الجزائري المعاصر من الأنسونية إلى الألسونية ، دار البشائر للنشر والتوزيع : الجزائر ، 2002 ، ص 174.

4محمد مرتاض ،الأنطلوجيا ، 24 أفريل 2019 ، تاريخ الاطلاع ، 2023/04/04 ، https://alantologia.com/blogs/blog/4994/details

في شعر الطفولة الجزائري) أول ممارسة جزائرية تفصح صراحة عن انتمائها المنهجي للنقد الموضوعاتي[1] ، وقد حاول تطبيق آلياته على أربعة مجموعات شعرية :

- ✓ مصطفى الغماري (الفرحة الخضراء)
- ✓ محمد ناصر (البراعم الندية)
- ✓ حرز الله بوزيد (حديث الفصول)
- ✓ يحي مسعودي (بسمات)

ينوه الباحث في البداية بأن الموضوعاتية مصطلح جديد في الأدب العربي يعود إلى الثقافة الغربية ، وقد عرفها بأنها مجموعة من الموضوعات يلتئم شملها وتصرف معانيها وتحصى أفكارها ضمن موضوع واحد ، أو بحث واحد ، ومن المفروض أو المرغوب أن تقتصر على غرض معين كالوصف أو الغزل وغيرهما .

قام الباحث برصد القصائد التي تدخل ضمن محور واحد بناء على توحد التيمات لا على اختلافها ، وقد تراءى له بعد مستويات عدة من القراءة أن لهذه الدواوين اهتمامات تكاد تكون متحدة ، وقد حصرها الباحث في أربعة موضوعات فرعية [2]:

- ✓ محبة الله والرسول، والاستمساك بالدين الإسلامي.
- ✓ حب الوطن وتخليد الثورة وتمجيد الشهداء.
- ✓ حب الطبيعة لكل ما فيها من متحرك وجماد.
- ✓ حب البيئة المدرسية وما في حكمهما.

رصد الباحث في هذا الفصل المعنون بالدراسة الموضوعاتية ، دراسة كل محور على حدة ، معتمدا الطريقة الإنشائية إذ أورد أبياتا شعرية وشرحها شرحا تقليديا بإعطاء المضامين النهائية للنماذج الشعرية المختارة .[3]

الدكتور يوسف وغليسي شاعر وصحفي وأكاديمي جزائري من مواليد 1970 بولاية سكيكدة شرق الجزائر. حصل على البكالوريوس سنة 1989 بتقدير قريب من الجيد، والليسانس سنة 1993 من جامعة قسنطينة وكان الأول في دفعته. كما حصل على الماجستير سنة 1996 بتقدير جيد جدا، والدكتوراه سنة 2005 من جامعة وهران بتقدير جيد جداً مع مرتبة الشرف والتوصية بالطبع ,عضو اتحاد الكتاب الجزائريين وعضو مؤسس لرابطة «إبداع» الثقافية

1موشع الفاطمة ، الموضوعاتية في شعر الطفولة الجزائري لمحمد مرتاض – دراسة نقدية ، مجلة رفوف ، جامعة أحمد دراية ، أدرار ، المجلد 09 ، العدد 01 ، 2019 ، ص 216.

2محمد مرتاض ،الموضوعاتية في شعر الطفولة الجزائري ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1993 ، ص 2.

3موشع الفاطمة ،الموضوعاتية في شعر الطفولة الجزائري لمحمد مرتاض ، ص 217 .

الوطنية، وعضو مخبر السرد العربي بجامعة قسنطينة منذ سنة 1996. شارك في عشرات الملتقيات الوطنية والدولية، وبدأ نشر كتاباته الشعرية والنقدية سنة 1987 في الصحافة الوطنية.

قام الناقد يوسف وغليسي بثلاث محاولات تطبيقية على نصوص شعرية ،المحاولة الأولى كانت على قصيدة الأطفال لمحمد الأخضر السائحي ، تربوية الموضوع وتقنياته البنيوية ، والمحاولة الثانية : الهاجس الإفريقي في ثلاثية محمد الفيتوري أما الثالثة : عقدة جلجماش ، رهاب الموت والحياة في جدارية محمود درويش[1].

1 قانة عبد الرحيم ، سويلم مختار ، المنهج الموضوعاتي في النقد الجزائري ، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها ، المجلد 13 ، العدد 1 ، 2021/03/15 ، ص 8 .

الفصل الأول : تيمات السعادة في الديوان

- أوّلا : تيمة الفرح والسعادة
- ثانيا : تيمة التفاؤل والأمل
- ثالثا : تيمة الشوق والحنين

أولا :تيمة الفرح والسعادة:

1-الفرح:

هو السرور، ومن قائل: الفرح نقيض الحزن ، وقال ثعلب: هو أن يجد في قلبه خفة.. وقال البغوي: الفرح لذة في القلب بنيل المشتهى، ومثله قال الجرجاني في تعريفاته.. وقال الراغب الأصفهاني: الفرح: انشراح الصدر بلذة عاجلة.. فالفرح عند البغوي والجرجاني هو اللذة، وعند ثعلب والراغب أثر اللذة من الخفة أو انشراح الصدر.[1]

السرور هو انشراح الصدر بلذة فيها طمأنينة عاجلا أو آجلا ويسمى الفرح سروراً أو عكسه.[2]

قال تعالى:" فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ "[3]، وقال تعالى: " وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ ".[4]

1-1-الفرح عند فلاسفة الغرب:

يعرف باروخ أسبينوزا الفرح باعتباره انتقال المرء من كمال أقل إلى كمال أكبر، وهو يعني بذلك أنه في كل مرة ننمو ونكبر، نتطور ونحقق انتصارا ، ونحقق قدرا أكبرا وفقاً لطبيعتنا الخاصة.[5]

فريديريك نيتشه: وقد اعتبر الفرح على غرار سبينوزا المعيار الأخلاقي الأساسي ،الذي يضفي شرعية على الفعل البشري وكشأن سبينوزا تعامل نيتشه مع الفرح باعتباره حالة تنبع من داخل الإنسان فلا يأتي منبعه من خارجه.[6]

يقول الكاتب ماتيوتيرنسMathieu Terence الفرح ليس طوعيا فنحن لا نقرر أن نفرح كما أن الفرح لا يتحقق بقرار.[7]

1يوسف علي حسن بدر،الفرح في القرآن الكريم دوافعه النفسية وآثاره السلوكية، دار الظاهرية للنشر والتوزيع الكويت ،ط1،،2022 ، ص 13.

2الزبيدي ، تاج العروس ، تح ،عبد الكريم العزباوي ، ج 18 ، مطبعة حكومة الكويت ،1979 ، ص 12.

3 القرآن الكريم ، أل عمران ، الآية 170.

4 القرآن الكريم ، الروم ، الآية 4 و 5.

5 فريديريك لونوار ، قوة الفرح ، ترجمة أيمن عبد الهادي ، دار التنوير للطباعة والنشر، لبنان بيروت ،ط1، 2017، ص 35.

6 فريديريك لونوار ، المرجع السابق ، ص 38.

7 فريديريك لونوار ، المرجع السابق ، ص 47.

إن الشعور الذي سنتتبعه في القرآن هو شعور صالح الفرح في هذه الحالة النفسية تورث انشراح الصدر اللذة تتحقق للإنسان أنت تفرح إذا رزقت بمولود تفرح إذا زوجت ولدك تفرح إذا نجحت في الامتحان الفرح انشراح في الصدر بناء على تحقيق لذة.[1]

وفي شعرنا المعاصر استفاضت نغمة الحزن حتى صارت ظاهرة تلفت النظر ، بل يمكن أن يقال أن الحزن قد صار محورا أساسيا في معظم ما يكتب الشعراء المعاصرون من قصائد ... هو أن الشعراء قد صاروا يلحون على إبراز جانب واحد من الحياة هو جانب القتامة فيها ، وأنهم يغمضون عيونهم عن جانب البهجة .. وليست الحياة جهة كلها ، وإنما هي تضمن الى جانب الجهامة صورا من الإشراق كذلك . ونفس الشاعر التي تتسع لاستيعاب كل أشكال الحياة ينبغي أن تهزها الأشكال المشرقة كما تستوقفها من الصور الجهمة .[2]

ومن ثم لم يعد الشاعر المعاصر يرى الجانب الناصع وحده ، أو الجانب القاتم وحده ، وإنما هو يرى الجانبين ممتزجين فاذا هو رأى الجانب الساطع مازجت هذا الجانب قتامة ، وإذا هو رأى الجانب القاتم استشرف فيه السطوع والضوء. هو في قمة بهجته يقول كما يقول الإنسان البسيط : « اللهم اجعله خيرا » ، وهو في قمة تعاسته يدرك أن ضوء الصبح ينسلخ من ظلام الليل.[3]

2.1. الفرح في الديوان

في قصيدة "الفرحة والميلاد" وهي أول قصيدة في الديوان ، نجد الشاعر يعبر عن فرحته وأحلامه وعن غده الجميل ما يعكس تفاؤله وحبه للحياة.

لامرأتي بوح الأماسي للأماسي لحظة كبرى[4]

لميلاد القمر

فرحة طفل ونشيد يتفجر

لامرأتي

كل العمر

1 عبد العزيز عودة ، الفرح ، دار المختار الإسلامي ، ط1 ، 1993 ، ص 8.

2عز الدين إسماعيل ، الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية ، دار الفكر العربي ،ط 3 ، ص 352.

3المرجع نفسه، ص 353-354.

4 عقاب بلخير ، ديوان الفرحة والميلاد ، دار الأوطان للنشر والتوزيع، الجزائر،ط2012،01، ص 5

فلا شيء يعكر صفو هذه الفرحة والسعادة ولا شيء قادر على إفساد لحظاته الحالمة.

لامرأتي رقصة أنسام الصباح المنفسح[1]

فلا تخلي بيننا

يا مدن الملح ويا أصوات أبواقي

تنادي في فراغ السمع من دون صدى

وإليك هذه القطعة المفعمة بالأمل والتفاؤل حيث نجده يتفاءل بالأفراح في كيانه ووجوده وأيامه ، فهي في نظره ميلاد في كل مرة لطفل جديد من كهوف الأسى و الأحزان.

يقول الشاعر:[2]

فعاد كالطفل الوضيء في عرائش الصغر

ما زال في وجودنا بقاء

ما زالت الأفراح في مسائنا امتلاء

فلا تقل

يا ظلنا الممتد كالقضاء

أن انحسار الفجر في عيوننا

لآخر الفضاء

بقية الأيام في طريقها الممتد في

تحدر العمر

فليس بعد الآن إلا طلعة الميلاد من

كهوفنا

1المصدر نفسه ، ص 7.

2عقاب بلخير ، ديوان الفرحة والميلاد ، ص 13.

كالطفل حين يقذف الحجر

في قصيدة " أغنيات للحب والطفولة" نجد الشاعر يعبر عن لحظاته الحالمة بميلاد الطفل الذي كان ينتظره محمد ، فرحته بلقائه وزوال الألم عند اللقاء والميلاد قد يعني طفلا وقد يعني ميلاد حياة جديدة للشعر أو ميلاد لحظات سعيدة كان ينتظرها أو لعله ميلاد أشياء جديدة وأوقات كانت لا بد أن تصحح في حياة الشاعر.

يقول باشلار في شاعريته الحلم:"كل نمط أعلى إنما هو انفتاح على الدنيا ودعوة إلى العالم ،ومن كل انفتاح كهذا ينطلق حلم مندفع الذكريات تفتح أبواب أحلامنا من جديد، والنمط الأعلى مقيم هناك لا يتغير ، لا يتحرك تحت ذاكرتنا ، لا يتحرك تحت أحلامنا ".[1]

ولعل ما ذهب إليه باشلار لا يختلف عما ذهب إليه شاعرنا في هذه القصيدة المفعمة بالمشاعر الإنسانية، والمشاعر الإنسانية لا تختلف باختلاف المكان والزمان واللغة والعرق والدين ولك أن تقرأ هذه الكلمات:

دمي الموشى بانتفاضة البقاء[2]

يصيح بي

أو بصغيري الذي

يسير في الدماء

أحسه ينسل من مدراج الأحشاء

لتبدأ الصورة والمشهد

في أخيلتي التي تطلع كالسناء

وضيئة كضحكة الطفولة

دافئة كفرحة بعيدة الشطآن

كرحمة الإنسان بالإنسان.

1جبرا إبراهيم جبرا ، الأسطورة والرمز ، مبادئ نقدية وتطبيقات ، دار الحرية للطباعة ، مطبعة الجمهورية ، بغداد 1973، ص 63.

2عقاب بلخير ، ديوان الفرحة والميلاد ، ص 24.

وعندما يتم عن طريق الحلم إحياء قوة الطفولة النمطية ،تستعيد كل أنماط القوة الأبوية و الأمومية العظيمة سطوتها.[1]

2-السعادة:

السعادة عند فلاسفة اليونان جاء في كتاب "في السعادة " لفرديريك لونوار أن أرسطو وابيكور هما الفيلسوفان الإغريقيان اللذان جعلا موضوع السعادة موضوعاً مركزياً في فلسفتهما ويعد أرسطو أن السعادة هي الهدف الأوحد الذي نبحث عنه دائما ، وليس لأي غاية أخرى أبدا في السعادة هي الخير الأعظم.[2]

هكذا ربط بعض الفلاسفة (أرسطو) السعادة والفضيلة وبالتالي بين السعادة والواجب أن نربط السعادة بالواجب يعني في العمق ربط سعادة الفرد بسعادة الجماعة .[3]

يتعلق الأمر بشكل خاص بطبيعة السعادة نفسها التي يصعب الإمساك بها كالماء والريح فما إن نشعر أننا قبضنا عليها حتى تفلت منا، وكلما حاولنا الاحتفاظ بها تهرب منا. إنها تتوارى عنا حين نرجو ظهورها، ثم تظهر من دون إنذار في لحظة لا نتوقعها فيها. كما ويحدث أيضاً ألا ندركها إلا في لحظة تجلّي التعاسة،كما خط بجمالية عالية جاك بريفير : (لقد) أدركتُ السعادة من الجلبة التي خلفتها أثناء رحيلها».[4]

إن كلمة (bonheur) [الفرنسية التي تترجمها بالسعادة مشتقة من كلمتين لاتينيتين هما (bonum وaugurium)، وتعني الفأل الحسن، والحظ.

هناك نوع من السعادة، لا يشكل بالنسبة لنا سوى ما يشكله معطف ما. وهذا هو شأن السعادة التي نتحصلها من الإرث أو من الفوز في اليانصيب؛ نفس الشيء يمكن قوله عن المجد. أما السعادة التي تتعلق بقوانا الخاصة، هي عكس ذلك، سعادة غير مادية؛ فأن نكون مخضبين بلون ما أفضل من أن نضع علينا قطعة صوف ذات نسيج أرجواني (حسب تعبير آلان).[5]

تسمح لنا اللغة المتداولة بالوقوف على فروقات عجيبة بصدد هذا المفهوم. فعندما نقول إن هذا الإنسان بلغ السعادة، لا نعني بذلك أنه سعيد لأنه ناجح، بل نعني بالأحرى أنه ناجح لأنه سعيد. وهذا معنى آخر لمفهوم الحظ (حسب تعبير آلان).

1جبرا إبراهيم جبرا ، الأسطورة والرمز ، مبادئ نقدية وتطبيقات ، دار الحرية للطباعة ، مطبعة الجمهورية ، بغداد 1973، ص 63.

2فرديريك لونوار ، في السعادة رحلة فلسفية ، ترجمة خلدون النبواني ، دار التنوير للطباعة والنشر ، تونس ، ط1 ،2001 ،ص25.

3فرديريك لونوار ،المرجع السابق ، ص 26.

4فرديريك لونوار ،المرجع السابق ، ص5.

5عزيز لزرق ومحمد الهلالي ، السعادة دفاتر فلسفية نصوص مختارة ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، المغرب ، ص 9.

هكذا فالمعنى الاشتقاقي، وانطلاقا من وقائع خاصة، يحيل على الحظ المناسب، وعلى الحدث السعيد لذا فمرادفات كلمة السعادة هي: الحظ، القريحة البركة النعمة وهي ضد الشقاء، سوء الحظ، المصيبة، العكس، النحس، اللعنة الحادثة.[1]

يقر الشاعر في قصيدته " أغنيات للحب والطفولة " أن للحب قدرة على رسم سعادته وأن اللقاء قادر على تسكين ألم الشوق ، لذلك كرر كلمة الحب في القصيدة عشر (10) مرات ووظف ما يدل على نفس المعجم الدلالي مثل: (الوجد ، الشوق ، الغرام ، الهوى) يقول عبد الكريم حسن " العائلة اللغوية هي حد الموضوع ".

للحب أوقات يئن الريح فيها لو حضر[2]

وترجف الأشجار فيها دونما نظر

للحب ما للحب إلا رقصة المطر

ورجعة الطيور والتماعة السحر

وما يقال حين يهدل الحمامُ

وما يكون حينما يشتعل الغرامُ

ثانيا: تيمة التفاؤل والأمل

التفاؤل مصدر للفعل تفاءل ،يقال تفاءلت به ، وتفألت به ، والتفاؤل ضد التشاؤم، كما أن الفأل ضد الطيرة، وهذا الغالب في معناه ، وقد يطلق الفأل على ما لا يحب المرء فيقال لا فأل عليك ، بمعنى لا ضير عليك ولا شر عليك.[3]

التفاؤل من حيث المعنى العام هو الفأل ،وجمعه فؤول وأفؤل ، والمراد به قول أو فعل نستبشر به.[4]

وكانت العرب قديما يتشاءمون أو يتفاءلون بالطير إذا أرادوا سفراً ،فإن طار يمنه سافروا وان طار يسره رجعوا.

وكان عقلاء العرب ينكرون ذلك ومنهم الشاعر لبيد بن ربيعة:[5]

لعمرك ما تدري الضوارب بالحصى ولا زاجــرات الطير ما الله صانع

1السعادة ،إعداد وترجمة عزيز لزرق ومحمد الهلالي ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، المغرب ، ص 9.

2عقاب بلخير ، ديوان الفرحة والميلاد ، ص 14.

3ابن منظور ، لسان العرب ، ج 1 ، ص 513.

4ابن سيده ، المحكم ، ج 10 ، ص 405.

5عبد الله بن محمد العسكر ، التفاؤل في زمن الكروب ، دار البيان للنشر والتوزيع ، الرياض، ط 1 ، 2018 ، ص 12 -13.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم :" لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل ، قالوا وما الفأل قال: كلمه طيبة ".

والفأل عند بعض الفلاسفة الغرب لا يختلف معنى الفأل عتد الغرب عنه عند العرب ، جاء في معجم وبستر الفأل:" الميل إلى توقع أفضل النتائج ".

عرف شاير كارفار schiercarver الفأل بأنه النظرة الإيجابية والإقبال على الحياة والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل.

عرف تايجر 1979 tigerالتفاؤل بانه دافع بيولوجي يحافظ على بقاء الإنسان.[1]

كما عرفه كراندال 1969 carandallبقوله أن التفاؤل عبارة عن التوقع قصير المدى بالنجاح في تحقيق بعض المطالب.[2]

يقول الشاعر في قصيدة "رجع المحال"[3]

لا تقولوا كان طفلا ومضى

لم يبق فيه غير ومض من عيون

أحرقتها الذكريات

لا تقولوا مات طفل الأمس فينا

طفلنا الممتد من صدر الحياة

طفلنا الناعم كالرمش الذي طار على

رف العيون

طفلنا المحمول في كف السنين

1بدر محمد الأنصاري ، التفاؤل والتشاؤم المفهوم والقياس والمتعلقات ، مجلس النشر العلمي ، الشويخ ، ط1 ، 1991، ص 14.

2بدر محمد الأنصاري ،المرجع السابق ، ص 15.

3عقاب بلخير ، ديوان الفرحة والميلاد ، ص 41.

والشاعر يقصد أنه متفائل بالإنسانية برغم ما يعكر جوها، يمد يده نحو السلام ونحو الإنسانية ، ولن يتغير مهما طالت السنين ,لأن هذا الشعور ممتد في تاريخه عبر العصور. فعبر عنه بلفظة الطفل التي تحمل دلالات عدة منها الحب البراءة ، الخير، الوداعة. ...

ولعل هذا ما يؤكده بصورة أوضح معترفاً بأنه من محبي السلام ,ومع كل محب للسلام فالذي يحب الحياه لنفسه ويعشقها لابد بإنسانيته أن يحبها لغيره من أبناء جنسه.

يقول الشاعر:[1]

ووحدي أقول السلام

لأجل العيون التي لا تنام

لأجل القلوب التي هتفت للحمام

يقول الشاعر في قصيدة "وعد"[2]

سيعود الوقت يوماً

نافضاً أغبرة الماضي /استرح يا وقت

في فجر ضيائي

الشموس الزهور تضوى

ما تبقى من خطوط الظلمات

ويدي حاملة منديل وعد للحياة

فالشاعر متفائل بعوده أيام السعادة والفرح وأنه يأتي يوم ينفض فيه غبار الماضي ويعيد إشراقة الحياة.

يقول الشاعر في قصيدة "الميلاد":[3]

كل قيد هو في سر الضنى

1عقاب بلخير ، ديوان الفرحة والميلاد ، ص63.

2المصدر نفسه ، ص 52.

3المصدر نفسه، ص 85.

نقطة حبر

من دماء البحر فأكتب

يا بحر

أكتب

بهذا الدم أنّا

ألف أحرار و أنّا

لم نزل لو بقيت في روحنا

أنّة صوت

قد يعود الصوت من تحت الحفر

وهنا الشاعر متفائل بحريته ويشهد كل ما في الكون على ذلك وأن صوته لن يخمد مهما تعرض للنكسات والشاعر في هذه القصيدة برغم المآسي والأحزان التي خيمت على قلبه نجده يلتمس أملاً.

يا ليل الحزن متـــى أمـل لا يقضي بالنــصر موعده[1]

قد طـال الحزن فلا ألـــق يغـــتاب رآنـــا فـــرقده

ما أبكت عـــيني دمعتها أبـــكـــاها جـمر أصـهده

ما أوجـــع قـــلبي معتصر من حـــزن أُشـــرع موصده

الحـــزن طـريق منقـــطع والصـبر دلـــيل مرشـــده

ثالثا :تيمة الشوق والحنين (النوستالجيا)

الحنين إلى الأوطان طبيعة في النفس البشرية، وفي البدوية خاصة، وهو منسجم مع طبيعة العربي الحساسة في بيئته الصحراوية الواسعة، ولم يقتصر الحنين على البشر بل شمل الحيوان، فالإبل تحن إلى أولادها ومرابضها، ولذلك كان الحنين غريزة في نفس العربي في باديته، وارتبط الحنين إلى الأوطان بكرامة الإنسان واعتزازه ، وكانت الغربة عن الوطن هماً

1عقاب بلخير ، ديوان الفرحة والميلاد ، ص 112.

شديداً، ويروى أنه قيل لأعرابي : ما الغبطة ؟ قال: الكفاية ولزوم الأوطان والجلوس مع الإخوان، وقيل: فما الذل ؟ قال: التنقل في البلدان والتنحي عن الأوطان.[1]

1-الحنين لغة:

حنت الإبل ، نزعت إلى أوطانها وأولادها ، والناقة تحن في اثر ولدها حنيناً تطرب مع صوت ، وقيل حنينها نزاعها بصوت وبغير صوت ، والأكثر بالصوت.[2]

والحنين الشوق.[3]

حنن الحنين الشوق وشدة البكاء ، حن ، يحن ، حنيناً ، استطرب فهو حان كاستحن وتحان.[4]

قالت العجم: من علامة الرشد أن تكون النفس إلى مولدها مشتاقة ، وإلى مسقط رأسها تواقة وقالت الهند: حرمة بلدك عليك كحرمة أبويك ، وقال آخر إذا كان الطائر يحن الى أوكاره فالإنسان أحق بالحنين الى أوطانه.[5]

فالصحابي الجليل ابن مسعود رضي الله عنه يخبرنا: أنهم كانوا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد وقفوا بمكان ، فذهب الرسول عليه الصلاة والسلام لقضاء حاجته وبينما هو يقضي حاجته رأى بعض الصحابة عشاً لطير يقال له "الحمرة" وفي العش فرخان فأخذ أحد صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الفرخين ، فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس ، جاءت أم الفرخين وقامت تحوم وترفرف فوق رأس رسول الله عليه الصلاة والسلام ، فقال من فجع هذه بولدها فأمر برد الفرخين.[6]

2-الحنين اصطلاحاً:

الحنين في الاصطلاح له نصيب من اشتقاقاته اللغوية ، فالحنين هو الشوق واللهفة لكل عزيز على النفس قد بعد عنها ، وهو بذلك ألم يعانيه الإنسان نتيجة فقد أشياء عزيزة عليه.

فالحنين عند الشاعر العربي بصفة عامة يكون دائماً للماضي بأفراحه وأتراحه ، ولذلك تنوعت موضوعات الحنين فهناك حنين للأوطان وللأهل والأحباب وللطفولة.

1يحي الجبوري ، الحنين والغربة في الشعر العربي ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، ط 1 ، 2008 ، ص9.

2 ابن منظور ، لسان العرب ، مادة حنن ، ج 13 ، ص 229.

3 المعجم الوسيط ، معجم اللغة العربية ، المكتبة الإسلامية ، اسطنبول ، ص 204.

4 الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط 1 ، ص 630.

5 أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، الحنين إلى الأوطان ، دار الرائد العربي ، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، 1982 ، ص 8.

6 عبد الله بن سالم محمد الصاعدي ، هزة الحنين ، دار الإمام مسلم للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ، ط 1 ، 1440 هـ ، ص 10-11.

يقول الشاعر في قصيدته " حنين ":[1]

يشدني الحنينُ دائماً إليك يا حبيبتي

كفكرة بعيدة المنال

يشدني الحنين كالجذور كالرمال

يشدني كالنور حينما يرسم الظلال

ما أدفأ الحنين حين يوقظ الخيال

والحنين إلى الماضي محاولة للانعتاق من وطأة الحاضر وهو غربة عن الواقع (الحاضر) فحين يشعر المرء أن حياته قد قست عليه ، فإنه يجد متنفسا بالهروب منها إلى الماضي.[2]

ويقابل مصطلح الحنين عند العرب النوستالجيا عند الغرب ،لقد نشأ مصطلح "الحنين إلى الماضيnostalgia "– نوستالجيا– من اليونانية القديمة عبر اللاتينية الجديدة ، و هو مركب من جذر الكلمات "nostos" التي تعني "الوطن" و "algos" التي تعني "الألم."

وفي القرن السابع عشر ، استخدم طالب الطب في جامعة بازل السويسرية يوهانس هوفر كلمة نوستالجيا لوصف الألم الناتج عن الرغبة في العودة إلى الوطن .

وامتد الاهتمام بشعرية الحنين في الأدب الحديث والمعاصر غير أن مفهوم الحنين زاحمه مصطلح آخر استعاره الأدباء في العصر الحديث من الطب النفسي، أعني مصطلح "نوستالجيا" بحمولته الثقافية من التراث اليوناني فجاء دالا على ذكرى تحمل إحساسا ما بالسعادة اقتنصتها الذاكرة، وهذا الصيد – صيد الذاكرة – وإن عبر عن شعور جميل، فقد خالطه نوع من الإحساس بالألم أو الاغتراب أو أبان عن حجب كثيرة تحول بين المرء وذكرياته. [3]
والحنين إلى الماضي ليس ظاهرة جديدة في الأدب العربي ، فالنصوص القديمة تجعلنا نستنتج بأن هذا المفهوم كان معروفا

1 عقاب بلخير ، ديوان الفرحة والميلاد ، ص 92.

2عبد الرزاق الخشروم ، الغربة في الشعر الجاهلي ،منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 1982 ،ص 241.

3 إبراهيم عبد العزيز زيد ،نوستالجيا الشعر ، تاريخ النشر ، 2021/02/14 ، تاريخ الاطلاع ، 2023/06/05 -https://www.middle-eastonline.com

لدى النقاد ، دون أن ينظروا إليه كتقنية بيانية ، أي المادة كانت موفورة لدى العرب أما الاسم والتعاريف استحدثت في عصرنا الحالي تبعا للتيار الغربي الذي أخذ يعالج النصوص الأدبية من هذا المنظور[1]

والبيت التالي خير مثال عند امرؤ القيس :

قفا نبكي من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل [2]

إن القارئ للشعر العربي قديمه وحديثه يلاحظ أن الأدوات الجمالية التي اعتمد عليها في بنائه الفني تتمثل على وجه الخصوص في : المكان – الزمان – المرأة ، إذ أضفت عليه أبعادا درامية وحسا مأساويا أدى دورا هاما في إبراز هوية الكيان الجماعي ، والتعبير عن المقومات الحضارية للمجتمع العربي ، فقد أثرت العوامل البيئية في المفاهيم الجمالية والفنية للمكان والزمان والمرأة أي في القيمة النوستالجيا لهذه العناصر مجتمعة في النص الشعري وما يحمله من رؤيا إبداعية ، وبذلك أصبحت هذه العناصر النوستالجية إشكالية ذات أبعاد إنسانية ودلالة مأساوية بعثت في النص الشعري أبعادا درامية وحسا تأويهيا أضفى عليه مسحة جمالية ".[3]

وأما عن سبب ميل الشاعر العربي المعاصر إلى هذه الظاهرة ، حيث يهرب من الحاضر ويلتجئ إلى الماضي ، يجيبنا الباحثون في الأدب أن رواد الشعر الحر في القرون الأخيرة يبحثون عن مفقود غاب عن المجتمع الإنساني منذ مدة طويلة ولهذا يعودون إلى الماضي ليجدوا مفقودهم ويتكلموا معه ويبثوا الشكوى إليه ، وبهذا المنهج يلوذون من حاضرهم إلى ماضيهم ويتذوقون حلاوة الذكريات السابقة ويقومون بإحياء الأحداث الجميلة الغابرة .

وقد تكون عودة الإنسان إلى ماضيه لأسباب مختلفة تعود لشخصيته وذاته . والعنصر المشترك الذي يدفع الناس عامة والشعراء خاصة إلى هذه العملية هو التضجر والملل والشعور بعدم الرضا من الحياة والآلام والمكابد التي يتحملها الإنسان في العصر الراهن .[4]

إن العودة إلى المعاجم العربية تجعلنا نقف عند كلمة الحنين الدالة على الشوق وشدة البكاء والطرب أو صوت الطرب عن حزن أو فرح ،في حين نجد أن مصطلح النوستالجيا في مرجعيته الغربية يدل على التحسر على الماضي أو البلد الذي أبعد عنه ، فالمتمعن لكل من كلمة الحنين في معجميتها العربية ومصطلح النوستالجيا في مرجعيته الغربية يدرك أن كلمة الحنين تدل دلالة شاملة ، إذ تشمل الشوق في حالتي المأساة والحزن والتفاؤل والفرح ، أما الدلالة الغربية لمصطلح

2 سيد رضا مير أحمدي ،علي نجفي أيوكي، أشكال الحنين إلى الماضي في شعر بدر شاكر السياب ، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها ، مجلة دولية محكمة ، العدد 11 ، 2012 ، ص 153

3امرؤالقيس ، ديوان ، تح ، حنا الفاخوري ، دار الجيل ، بيروت ، ط1 ، 1989 ، ص 25 .

4 محمد بلوحي ، الشعر العذري في ضوء النقد العربي الحديث ، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ، سوريا ، (د. ط) ، 2015 ، ص 63 ،

5 محمد راضي جعفر ، الاغتراب في الشعر العراقي ، اتحاد كتاب العرب ، دمشق ، 1999 ، ص 49-52 .

النوستالجيا يبدو أكثر محدودية إذ يدل على حالة التحسر التي هي مرحلة من مراحل المأساة في بعده المكاني والزماني فقط دون الإشارة إلى عنصر المرأة " الحبيب " الذي يعد المثير الأساسي في الحنين العذري.[1]

يقول الشاعر في قصيدة " سيدة الحالات " :[2]

أسأل عن اسم يصبح فكرة وحب وسماء

عن كلمة أغنية تطلع من نار ودماء

على قدر يتلبس طاقية الإخفاء

ويحل بلا إذن

كالضيف وكالأنباء

أسأل عن سر خبأ فينا

صدف البحر ونام بلا إغفاء

عن ليل يطلع فينا

ونهار غابت عنه الأضواء

والشاعر في قصيدة " الحنين " هو في الحقيقة لا يحن إلى ماضيه وذكرياته الخاصة فقط

فهناك حنين للتاريخ المجيد وللزمان السعيد ولسنوات الفرح في وطن يقول الشاعر: [3]

يُقرأني بصوته الجميل

ما قالت النخيل للنخيل

كأن طلعا قائما يغرس في الجليل

تلاوة قدسية الدليل

حبي له أقل من قليل

1 محمد بلوحي ،الشعر العذري في ضوء النقد العربي الحديث ، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ، سوريا ، (د. ط) ، 2015 ، ص 64.

2عقاب بلخير ، ديوان الفرحة والميلاد ، ص 26-27.

3عقاب بلخير ، ديوان الفرحة والميلاد ، ص 98.

لأنه كالمستحيل أو لأنه بدون مستحيل

وكثر ذكر الوطن والحنين إلى الأوطان في التراث الإسلامي، وفي مقدمة ذلك الحديث النبوي: (حب الأوطان من الإيمان) ، وكان الرسول ﷺ محباً لوطنه مكة كثير الحنين إليها، إذا ذكرت كانت عيناه تغرورقان بالدموع شوقاً وحنيناً، وكان يكره خروجه من مكة مضطراً، ويذكرها محباً، يقول في خروجه من مكة مهاجراً: (والله إنك لخير أرض الله إلى الله، وأحب أرض الله إلى الله، ولولا أني أُخرجت منك ما خرجت) ، وكان إذا قدم أحد من مكة إلى المدينة سأله رسول الله عن مكة موطنه ومرتع صباه وكله شوق وحنين.[1]

في قصيدة " قلبي يدميه سيده " يكون سبب تألم الشاعر واضحاً تجاه وطنه الكبير الذي طال به الحزن والأسى.

يقول[2]:

في القلب صـلاة نافـلة ظلت للفجـر تـــردده

قـلـبي محـــراب محـــبته وضلوعي الحـرّى مسجده

وطـــن في جـــبة منهزم مسـلوب الـروح مقـــيده

ما انفك دعاء منه سـرى أُصـيغه ودمـعي يرفـــده

يقول الشاعر في قصيدة "وعد":[3]

ليحملنا فجرها المنتشر

هنا وعدنا لاشتمال الحدود

لنلتم بين المدى والأثر

ليرسم وجه جميلة كل التفاصيل

نأخذ من وقتنا فسحة

للقاء الذي يستعر

1 يحي الجبوري ، الحنين والغربة في الشعر العربي ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، ط 1 ، 2008 ، ص11.

2عقاب بلخير ، ديوان الفرحة والميلاد ، ص110.

3عقاب بلخير ، ديوان الفرحة والميلاد ، ص67.

عبر الشعب الجزائري عن إحساسه بقوميته في شتى المناسبات عبر على لسان شعرائه شارك العروبة في أفراحها وأتراحها يحزن لحزنها ،ويسر لسرورها دون أن يرقب جزاء أو شكوراً على ذلك ، وهذا هو الفهم الصحيح للقومية العربية الصحيحة.[1]

يقول الشاعر في قصيدة " الميلاد ":[2]

أعلنها للكون والتراب والبحار

أنك يا حبيبتي

قدسي وبيروتي ومن جزائر الأحرار

وها هو الشاعر في ديوان " الفرحة والميلاد " يعبر عن هذه القومية بتضامنه مع فلسطين كغيره من الشعراء العرب يقول:[3]

صليت القــدس وساحتها وجرى من دمــعي أجوده

وجــهان هنالك قد نــزلا كــهفا لا يظــهر منفذه

طفــل يبكي والأم عــلى رحـــمات الله تـوسّـده

يا لـيل الحــزن متى أمــل لا يقضي بالنصر موعّــده

ولسنا في حاجه الى أن نعدد الروابط التي تربط بين فلسطين والجزائر منذ فجر التاريخ العربي.

لآخر الظهور

بصارة تقرأ لي أخبار

تحملني

ما بين كف الريح والأقدار

تحول التاريخ والأزمان

تقرأ سفر الحب لي

1عبد الله الركيبي ، دراسات في الشعر الجزائري الحديث ، ص 43.

2 عقاب بلخير ، ديوان الفرحة والميلاد ، ص 75.

3 عقاب بلخير ، ديوان الفرحة والميلاد ، ص 111 ، 112.

برمشها الفتان

وصار ما دونك فكرة بلا إبهار

وكل هذا العالم الفسيح غيمة بلا أمطار

أعلنها للكون والتراب والبحار

أنك يا حبيبتي

قدسي وبيروتي ومن جزائر الأحرار

الفصل الثاني : دراسة فنية للديوان

- أوَّلا : تكرار الموضوعات.
- ثانيا : موضوع الرمز والأسطورة.
- ثالثا : التناص.
- رابعا :الوزن والإيقاع وعلاقته بالموضوع.

تقول نازك الملائكة الموضوع من وجهة نظر الفن أتفه عناصر القصيدة ،لأنه في ذاته قاصر على أن يصنع قصيدة مهما تناول من شؤون الحياة إنه مجرد موضوع خام.[1]

وتقول " يمكن أن نقول في الموضوع ،أن القصيدة ليست موضوعا وحسب وإنما هي موضوع مبني على هيكل.[2]

ولعل نازك الملائكة باعتبارها أول من خاض في الشعر الحر" التفعيلة "إبداعاً وتنظيراً ، قد عرفت الهيكل قائلة : " لا ريب أن الهيكل هو أهم عناصر القصيدة وأكثرها تأثيراً فيها ووظيفته الكبرى أن يوحدها ويمنعها من الانتشار والانفلات ويلمها داخل حاشية متميزة ".

ولذلك إضافة إلى الدراسة الموضوعاتية كان لا بد من دراسة الديوان الشعري من جوانبه الفنية ، يقول عز الدين إسماعيل :" التوفيق في بناء العمل الفني أصعب منالاً من الوقوع على المضمون الصالح ".[3]

وهذا يؤكد ما ذهبت إليه نازك الملائكة حول أهمية الجانب الفني وعلاقته بالمضمون ،يضيف عز الدين إسماعيل :" ولست بذلك أنكر قيمة البحث عن المضمون الفكري للشعر الذي ندرسه ".[4]

يقول محمد عزام :" يعتبر العمل الأدبي كائناً حياً لا يمكن شطره إلى شطرين ، والكاتب المبدع لا يفكر في الموضوع منفصلا عن الشكل ".[5]

ويذهب الدكتور عز الدين إسماعيل إلى التأكيد على ضرورة دراسة الشكل والمضمون معاً ،لما بينهما من علاقة قوية يقول : "وقد جرت العادة في كل نقد تطبيقي سليم ، على تقدير هذين العنصرين المتداخلين المتجاذبين في الوقت نفسه لبيان كيف أن العمل الفني من حيث هو كل قد تحقق من خلال هذا التداخل والتجاذب بين الشكل والمضمون ".[6]

لذلك قمنا في بحثنا بدراسة بعض الجوانب الفنية لسببين :

1- أن معظم الدراسات الموضوعاتية لم تهمل دراسة البنية (الشكل).
2- أن دراسة هذه الجوانب الفنية ساعدتنا كثيراً على تقصي التيمات التي كانت غامضة.

1نازك الملائكة ، قضايا الشعر المعاصر ، منشورات مكتبة النهضة ، مصر ، ص 202.
2المرجع نفسه، ص 203.
3عز الدين إسماعيل ، الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية ، دار الفكر العربي ، ط 3 ، ص 238.
4المرجع نفسه ، ص 238.
5 محمد عزام ، المنهج الموضوعي في النقد الأدبي ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، 1990 ، ص 84.
6عز الدين إسماعيل ،الشعر العربي، ص 381.

يقول محمد عزام: ولكن النسيج أو الهيكل المادي الذي هو القصيدة نفسها ، يقاوم التعادل العملي ، ولا يمكن للقارئ معرفة أي شيء تقوله القصيدة بعيداً عن كلماتها والقيمة الشعرية لا تكمن فيما تقوله القصيدة ولكن فيما تكونه.[1]

لا يقف استيعاب النقد الموضوعاتي لشتى التأثيرات الواردة من مناهج أخرى عند هذا الحد ، فقد يستوعب معالجة أسطورية أو دينية ، ويفسر جان بيار ريشار لجوء بعض النقاد الموضوعاتيين مثل جان ستاربنسكي إلى نزعة صوفية مغرقة لها علاقة بطبيعة النص المدروس ، فإذا اتجه نحو وجهة صوفية فليس إلا لأن العمل المدروس يفرض ذلك.[2]

من خلال اطلاعنا على آراء النقاد حول المنهج الموضوعاتي ، لا نبالغ إذا قلنا أن جل النقاد تعرضوا في دراساتهم الموضوعاتية لجوانب أخرى ، معتمدين مناهج أخرى والتي من شأنها أن تساعدهم على الدراسة الموضوعاتية.

يقول حميد لحميداني: " ولا شك أن فؤاد أبو منصور في دراسته لهذا الاتجاه ، اعتمد على مثل هذه الأقوال فأفرد قسماً خاصاً عن النقد الأسطوري والديني الذي مارسه بيار بيونيل P .brunel مستفيداً من بول كلوديل P .Claudel.[3]

وهذا يؤكد استفادة المنهج الموضوعاتي من المناهج الأخرى خاصة البنوية على اعتبار أن النص شكل ومضمون وهذه الاستفادة يراها بعض النقاد حتمية على غرار يوسف وغليسي حيث يقول :" وسعيا وراء تحديد المساحة الهيولية الفضفاضة التي يحتلها النقد الموضوعاتي ، يجدر بنا أن نقترح التمييز –في نطاقه– بين اتجاهين أساسيين ، اتجاه أول يمكن تسميته بالموضوعاتية البنيوية ويرفد ممارسات جون بيار ريشار ... اتجاه ثاني يمكن تسميته بالموضوعاتية الجذرية لعل ممارسات جون بير ويبر أن تعطي صورة جلية له".[4]

يقول يوسف وغليسي:" ولعل ما زاد الموضوعاتية ميوعة وضبابية فضلاً عن ميوع ماهية الموضوع أنها تفتقر إلى الاستقلال بأدواته وإجراءاتها المنهجية مما يحتم البحث عن هذه الأدوات.[5]

نفس الرأي ذهب إليه الدكتور جميل حمداوي:" ومن الصعوبة بمكان تحديد مفهوم النقد الموضوعاتي بكل دقة ونجاعة نظرا لتعدد مدلولاته الاشتقاقية والاصطلاحية، وتذبذب مفاهيمه من دارس إلى آخر، وكثرة آلياته الاصطلاحية وأدواته الإجرائية بسبب تعدد المناهج التي تحويها المقاربة الموضوعاتية".[6]

1 محمد عزام ، المنهج الموضوعي في النقد الأدبي ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، 1990 ، ص 29.

2 حميد لحميداني ، سحر الموضوع عن النقد الموضوعاتي في الرواية والشعر ، منشورات دراسات سيميائية وأدبية ، فاس ، المغرب ، ط2 ، 1990 ، ص 32-33.

3حميد لحميداني ،المرجع السابق ، ص 32-33.

4يوسف وغليسي ، النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية ، إصدارات رابطة إبداع الثقافية ، كلية الآداب واللغات ، جامعة قسنطينة ، ص 170-171.

5يوسف وغليسي ،المرجع السابق ، ص 170.

6 جميل حمداوي ، المقاربة النقدية الموضوعاتية، مكتبة المثقف ، ط 1 ، 2015 ، ص 11.

إلا أن جميل حمداوي كان أكثر وضوحاً في حديثه عن المفاهيم الإجرائية والمصطلحات التطبيقية في الدراسات الموضوعاتية فيقول:" ويمكن التسلح في هذا السياق القرائي بمجموعة من الآليات المنهجية، كالتشاكل والتوازي والتعادي والترادف والتطابق والتقابل والتكرار".[1]

أولا: تكرار الموضوعات

تقول نازك الملائكة القاعدة الأولية في التكرار أن اللفظ المكرر ينبغي أن يكون وثيق الارتباط بالمعنى العام والا كانت لفظة متكلفة لا سبيل إلى قبولها.[2]

نفس الرأي يذهب إليه الدكتور يوسف وغليسي في كتابه " مناهج النقد " عند حديثه عن المنهج الموضوعاتي قائلاً: "ويلاحظ أن التكرار سمة لازبة بالموضوع ولازمة له، لا ينهض إلا عليها في مجمل تعريفاته ومنها تلك التعريفات التي أوردها ميشيل كولو (M. Collot) في إحدى دراساته نقلا عن نقاد آخرين كـ"رولان بارث" الذي يرى أن الموضوع مكرر بمعنى أنه يتكرر في كل العمل، ويعد هذا التكرار تعبيرا عن خيار وجودي".[3]

التكرار يسلط الضوء على نقطه حساسة في العبارة ويكشف عن اهتمام المتكلم بها.

1-مفهوم التكرار:

أما في الاصطلاح فإن التعريفات تتعدد حسب تعدد رؤى أصحابها واتجاهاتهم وقد تطرق إليه مجموعة من البلاغيين والنقاد العرب ، ففي التراث العربي نجد ابن الرشيق يعرف التكرار قائلا : إن للتكرار مواضع يحسن فيها ومواضع يقبح فيها فأكثر ما يقع التكرار في الألفاظ دون المعاني ، وهو في المعاني دون الألفاظ وأقل ، فإذا تكرر اللفظ والمعنى جميعا فذلك الخذلان بعينه ولا يجب للشاعر أن يكرر اسما إلا على جهة التشوق والاستعذاب إذا كان في تغزل أو نسيب.[4]

كما تطرق إلى مفهوم التكرار ابن الأثير فنجده يعرفه بقوله: "هو دلالة اللفظ على معنى مرددا".[5]

وهو بهذا التعريف يضع حدود التكرار في تكرار مفردة أو اثنين فقط .

ويرى بنيس: "أن ظاهرة التكرار تقنية معقدة من التقنيات الفنية، انطلاقا من معطياتها وتأثيراتها في القصيدة فضلا عن دورها الدلالي التقليدي الذي أطلق عليه "القدماء" التوكيد وفائدتها في جمع ما تفرق من الأبيات والمقاطع الشعرية ".[6]

---

1 جميل حمداوي ، المقاربة النقدية الموضوعاتية، مكتبة المثقف ، ط 1 ، 2015 ، ص 10.

2 نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، مطبعة دار التضامن، بغداد،ط2 ،1965 ، ص 231.

3 يوسف وغليسي ، مناهج النقد الأدبي مفاهيمها وأسسها تاريخها وروادها وتطبيقاتها العربية ، دار جسور للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2007 ، ص 149.

4 ابن رشيق القيرواني ، العمدة في صناعة الشعر ونقده ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط5 ، (دب) جزء 02 ، ص 74

5ابن الأثير، المثل السائر، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، (دط)، 1999 ، بيروت، لبنان، ج2 ، ص146.

6محمد بنيس، ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب،(مقارنة بنيوية تكوينية)، دار العودة، (دط)، 1989 ،بيروت، ص175 ،نقلا عن: عصام شرتح، جمالية التكرار في الشعر السوري، ص55.

2-معاني التكرار:

يرى فهد ناصر عاشور أنه:" ليس من السهولة بمكان تحديد معاني التكرار بدقة ، والذي يبدو من نظرة القدماء وطريقة تعاملهم معها أنها تخضع باستثناء التكرار في القرآن الكريم للذوق الفني أو لنظرة البلاغي للسياق الذي وردت فيه".[1]

ولعل هذا ما أيدته نازك الملائكة في قولها:" ...كما أن البحث لن يخلو من نماذج التكرار الرديء الذي يصدم الحس الجمالي ، ويخرج عن الغرض الذي ينبغي أن يقصد إليه أي تكرار ".[2]

ومعنى ذلك أن للتكرار وظيفة معنوية وجمالية ، لا ينبغي على الشاعر أن يغفل عنها ، ولعل الشاعر الموهوب هو القادر على إعطاء اللفظة المكررة أو المعنى المكرر قيمة معنوية و جمالية معينة.

...فإن شبكة العلاقات الموضوعية لدى ريشار Richard متغيرة بتغير النافذة التي يدخل منها الناقد إلى الأثر الأدبي ، بالإضافة إلى روح الانتقائية والذاتية ، ومن هنا فمنهج ريشار تصنيفي ، يحاول ربط عناصر العمل الأدبي من أجل ربطها ببعضها ، ويحصر ريشار العناصر التي تتكرر بحظوة في نسيج العمل الأدبي.[3]

من خلال دراستنا لديوان الفرحة والميلاد الذي يشتمل على عشرة (10) قصائد ، تسعة (09) قصائد شعر تفعيلة و قصيدة واحدة من الشعر العمودي ، كما لاحظنا تكرار كلمة في أول كل سطر من مجموعة أبيات متتالية في القصيدة مثلا في قصيدة "الفرحة والميلاد" تكرار لفظة "لامرأتي" تقريباً في كل بداية كل سطر من القصيدة ، يقول الشاعر:[4]

لامرأتي كل الأسامي
ولها كل الكلام
لامرأتي بوح الأماسي للأماسي لحظة كبرى
الميلاد القمر
فرحة طفل ونشيد ينفجر
لامرأتي
كل العُمر

1فهد ناصر عاشور، التكرار في شعر محمود درويش، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1 ،2004 ،الأردن، ص 29.
2 نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، مطبعة دار التضامن، بغداد، ط2 ، 1965 ، ص 231.
3جميل حمداوي ، المقاربة النقدية الموضوعاتية ، مكتبة المثقف ، ط 1 ، 2015 ، ص 33-34.
4 عقاب بلخير ، ديوان الفرحة والميلاد ، ص05.

وهذا أشهر أنواع التكرار على حد تعبير نازك الملائكة " ولعل أبسط ألوان التكرار تكرار كلمة واحدة في كل بيت من مجموعة أبيات متتالية في القصيدة ، وهو لون شائع في شعرنا المعاصر"[1].

الرقم	القصيدة	التكرار باللفظ	التكرار بالمعنى	الصفحة
1	الفرحة والميلاد	الفرح 7 مرات	نغني ، الضحك ، المرح	12-5
2	أغنيات للحب والطفولة	الحب 6 مرات الفرح 4 مرات	الشوق ، الغرام ، الضحك ، المرح ، رقصة	25-13
3	سيدة الحالات	الحب 6 مرات	العشق ، فاتنتي ، امرأتي	35-25
4	رجع المحال	الشمس 6 مرات لا تقولوا 8 مرات	فجر ، قمر ، مطر ، بحر ، نهر ضوء ، طفل ، حياة.	49-36
5	وعد	جميلة 20 مرة الحب 15 مرة	الأفق ، القمر ، حمام ، حب أغنيات ، السلام ، معزوفة.	71-49
6	الميلاد	انتصر 8 مرات قم وقاوم 5 مرات	اللهب ، الدم ، أسير ، شهيد يعود ، المجد ، العبور.	91-72
7	حنين	حنين 6 مرات أشتاق 5 مرات	تلهبني ، أعانق ، تعيدني ، أحويك ، أعبد.	100-92
8	التفاحة الذبلى	تفاحة ذبلى4 مرات	رغبة ، حلمها المسافر ، تذكرين سراب.	108-100
9	قلبي يدميه سيده	الحب 4 مرات	قلبي محراب ، أعبده ، جرى من دمعي ، أوجع قلبي.	112-109
10	وبكت عين أبي	لا تتركوني4 مرات قال لي 9 مرات	المتعلق ، الوداع ، الأمل ، الميلاد الابتسامة ، الحياة ، الطفل.	143-112

الملاحظ في الجدول هو تواتر التكرار في القصائد والأبيات والموضوعات التي تضمنها الديوان والتي تدور جملتها على طاقة الفرح والحب والميلاد وما يدور في فلكها من معاني الجمال والشوق السلام والسفر والحياة، ومعاني البهجة والانشراح المتصلة بالطبيعة في الشمس والقمر والسماء والنجوم والضوء والمطر والبحر والنهر، وكلها تصب في معاني اللقاء والاحتواء والعناق واللهب، لتنساب انسياب الموسيقى في

1المرجع السابق ، ص 231.

المعزوفة والطرب والأغنيات.. وهذه الحقول المتضافرة تصب جميعا في مجرى واحد هو مجرى السعادة والحياة في دفقة الميلاد الجديد.

ثانيا: موضوع الرمز والأسطورة

1-مفهوم الرمز:

يعرف محمد غنيمي هلال الرمز إذ يقول " هنا معناه الإيحاء أي التعبير غير المباشر عن النواحي النفسية المثيرة ،التي لا تقوى على أدائها اللغة في دلالتها الوضعية ".

وإيليا حاوي يلخص فلسفة الرمز فيقول: فإن الرمزية تقول : بأن العالم الخارجي الذي قد سنته البرناسية، ليس هو الحقيقة بذاته، وإنما هو برقع يكتمها، وأن الحقيقة كامنة فيه، وإن كل مظهر حسي هو رمز وكناية عن حقيقة أخرى، غير الحقيقة الحسية المبذولة والمتفق عليها.[1]

يقول الدكتور محمد ناصر في الرمز:" فإن الشاعر المعاصر لم يعد يواجهنا بالأفكار التي يريد إيصالها، والعواطف التي يرغب في التعبير عنها بطريقة مباشرة، وإنما هو يلجأ إلى الإفصاح عنها بواسطة ما يعادلها موضوعياً من عناصر الطبيعة أو ما يرتبط بها.[2]

فالشعراء يستمدون رموزهم من الطبيعة بكل عناصرها: أشجار ،طيور، حيوان ، أنهار سماء.... ، يضيف الدكتور محمد ناصر:" فقد أصبحت الرموز مستمدة من المعجم الذي يدور حول الأرض راعة وما يتصل بها من مثل هذه الألفاظ : الحبة ، الغلة ، الفأس ، راحة النخل المطر، الطين الذرة قطرة الماء، الغيمة، البذرة، مزرعة الزيتون ،التين السنبلة الكرمة، الطلع الشيح ".[3]

وقد أكثر الشعراء المعاصرون من توظيفهم للرمز ، لدرجة أصبح ظاهرة تلفت انتباه القراء والنقاد ، بل أصبح لكل شاعر رموزه الخاصة التي يعرف بها في الساحة النقدية وحسب توجهاته حيث يرى عز الدين إسماعيل: " أن الرمز الشعري ليس تجريدياً وليس ذهنياً ، وبينه وبين الموضوع المعين علاقة تداخل وامتزاج".[4]

1مسعد بن عيد العطوي ،المرجع السابق ، ص 20.

2 محمد ناصر ، الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته وخصائصه الفنية ، دار الغرب الإسلامي ، ط 2 ، 2006 ، ص 528.

3 المرجع السابق ، ص 551-552.

4عز الدين إسماعيل ، الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية ، دار الفكر العربي، ط 3 ، ص 198.

والشاعر في ديوان " الفرحة و الميلاد " من توظيف الرمز الطبيعي مقارنة بأنواع الرموز الأخرى التي سنتناولها، ولعل هذه الملاحظة هينتيجة إحصاء الرموز وتتبعها.

يقول الشاعر :[1]

ما زال في حدائق الضياء

ربيعنا الطلق يحاكي ضحكة المساء

ودندن الضياء بارتعاشة القمر

فعاد كالطفل الوضيء في عرائش الصغر

ما زال في وجودنا بقاء

مازالت الأفراح في مسائنا امتلاء

فلا تقل

فالأمل والتفاؤل بالغد الجميل ترجمتها رموز الشاعر مثل :الربيع ، القمر، الطفل...

وحين يفهم "جوته" الرمز على أنه امتزاج الذات بالموضوع والفنان بالطبيعة فإنه يكون منطقيا مع نزعته المثالية التي ترد العالم الخارجي إلى رموز للمشاعر وترى في الطبيعة مرآة للشاعر.[2]

والشاعر في ديوانه يوظف الرمز الطبيعي بكثرة ، فلا نكاد نمر بين سطر وآخر إلا ونجد الكثير من الرموز الطبيعية التي عبرت عن لغته ، وترجمتها تجربته الشعرية فأفصحت عن مكنوناته التي ربما عجز عن ترجمتها بالكلمات العادية.

يقول تندال: "أن أمر الرمز يشبه تلك المقولة التي نطقها الراقص حين قال لو استطعت أن أقول ما يعنيه (يقصد الرقص) لما كنت في حاجة إلى أن أفعله ".[3]

والجداول الآتية توضح أنواع بعض الرموز ودلالتها في ديوان " الفرحة والميلاد ".

الرمز الطبيعي	الصفحة	دلالته
أزهار ، حقل ، قمح ، بلابل	06	البهجة والسرور

1عقاب بلخير ، ديوان الفرحة والميلاد ، ص 11.

2 محمد فتوح أحمد ، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر ، دار المعارف ، كورنيش النيل ، ط3 ، القاهرة ،1984 ، ص 38.

3محمد فتوح أحمد ،المرجع السابق ، ص 43.

شجر ، قمر ، حدائق ، الضياء، ربيعنا	11	البهجة والتفاؤل
الظلال ،الطيور ، الغروب ، الريح ، المطر ، الدخان..	14	الأمل والتفاؤل
الطقس ، كهف ، فراشات ، الكون.	33	التفاؤل
الأفق ، النور ، الزهر ، القمر ، الرمان ، حمام.	50	البهجة والسرور
البحر ، الصخر ، الريح ، التراب ، البحار.	74	الأمل
الطل ، الأضواء ، الكون ، السماء ، التراب	96	الحياة
صبح ، ظل ، كهف.	111	الشوق والتفاؤل
شمس ، صباح ، الليل ، البطاح ، تراب ، شجر، ريح.	118	الأمل

وظف الشاعر الطبيعة بشكل كبير في ديوانه، وهو يذكرنا بالتيار الرومنسي الذي يزهوا بالطبيعة ورموزها وهان لا يبتعد الشاعر هنا حين يقرن الطبيعة بالحب والميلاد والمهد ويجعل من مظاهرها مفاتيح لتكثيف معاني الحب والشوق والأمل في الشمس والنهر والمطر والضوء...

الرمز الديني	الصفحة	دلالته
جبة يوسف	26	السعادة والنعيم
أصل النبوءة	65	التفاؤل والأمل
حجارة من سجيل	78	التفاؤل والأمل
مهبط الأنبياء	79	التفاؤل والأمل
صلاة نافلة	110	الشوق والحنين
لنا المعراج	119	الفرح والسعادة
سبع طباق	124	الفرح والسعادة
أبوابها الثمانية	130	الفرح والسعادة
كعبة الحجر	137	الفرح والسعادة

أحسن الشاعر حينما قرن بعض المعاني المرتبطة بالحب والحنين وبجلال المكان عندما يتكلم عن مهبط الأنبياء وعن البشارة والأمل في جبة يوسف وعن سمو الروح وعلوها في المعراج والسبع الطباق وعن قداسة المكان في كعبة الحجر والأبواب الثمانية.

الرمز التاريخي	الصفحة	دلالته
رسم الديار	20	الشوق والحنين
السيف العربي	33	الشوق والحنين

صهوة الخيل	55	الشوق والحنين
هنيئا لنا جميلة	65	الفرح والسرور
بصارة تقرأ للأخبار	74	الأمل والتفاؤل
مدينة الوليد	78	الشوق والحنين
كل ما أحرقه التتار	79	الشوق والحنين

في الرمز التاريخي والأدبي نجد رسم الديار في الحنين الأبدي للشاعر الجاهلي والعربي في الرحلة في السيف العربي وصهوة الخيل، هذه الألفاظ الأثيرة في الشعر العربي منذ القديم التي تبعث الأمل في فضاء القصيدة ذاتها التي تقف عند عقاب لتستحضر تراث الأجداد الأدبي والتاريخي كذا في مدينة الوليد وما أحرقه التتار.

2-الأسطورة:

جاء في كتاب الميثولوجيا السورية تعرف الأسطورة عند الباحث والفيلسوف ميرسا ايلياد أن الميثوس mythos وهي عند الإغريق تعني حكاية والأسطورة تروي قصة مقدسة وحادث وقع في زمن البدء ما لينوفسكي الذي يرى أنها ركن أساسي من أركان الحضارة الإنسانية تنظم المعتقدات وتعززها وتصون المبادئ الأخلاقية ويرى أحمد كمال زكي أن الأساطير علم قديم وهو أقدم مصدر لجميع المعارف الإنسانية لذا فإن الكلمة ترتبط دائما ببداية الناس.[1]

وقد ورد رأي العلامة (ماكس موللر) في تفسير نشأة الأساطير فقال : وجدت أساطير كثيرة سببها عجز اللغة الإنسانية في نشأتها الأولى[2].

ومعنى ذلك أن الأساطير ليست تأليف شخصي إنما تأليف جماعي دعت إليه الحاجة الإنسانية لتفسير ظواهر الطبيعة وارتبطت في الكثير من الأحيان بالمعتقدات الدينية.

ويقول العقاد: يرى كثير من الناس أن الأساطير هي أصل الدين بين الهمج وهذا الرأي لا يمكننا أن نقبله بكل ما فيه، فالعقائد الهمجية، عقائد الشعوب البدائية، قد تلبست بالأساطير فالعلاقة موجودة بين الأسطورة والعقيدة الدينية، ولكن ليست كل العقائد الدينية عند جميع القبائل الفطرية، نجدها في الأسطورة وبمعنى أوضح أن الدين قد يحتوي الأسطورة، ولكن الأسطورة لا تحوي الدين.[3]

-معاني بعض الرموز الأسطورية في الديوان:

1كتاب الأسطورة توثيق حضاري ، قسم الدراسات والبحوث جمعية التجديد الثقافية الاجتماعية ، 2009، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع الحلواني، دمشق سورية ، ص 24.

2حسين الحاج حسن ، الأسطورة عند العرب في الجاهلية ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 1993 ، ص 25.

3حسين الحاج حسن ،المرجع السابق ، ص 25.

جميلة بوحيرد: شخصية حقيقية دخلت عالم الأسطورة حتى لم تعد جميلة مجرد مناضلة وطنية عرفتها الثورة الجزائرية بل صارت رمزاً للنضال الإنساني في سبيل التحرر.[1]

شخصية المسيح :شخصية دينية مسيحية ترمز للصلب والفداء والحياة.[2]

زرقاء اليمامة: شخصية أسطورية ولعل أول من استدعى زرقاء اليمامة في صيغة التعبير بالموروث من بين شعرائنا المعاصرين الشاعر الفلسطيني محمد عز الدين المناصرة في قصيدة "زرقاء اليمامة" وفيها يرمز للزرقاء إلى هذه القوى التي تنبأت بالأخطار قبل وقوعها ،ولم يصغ إليها أحد و، كانت النتيجة الدمار للجميع.[3]

عشتار: هي ربة أو قوة النسل والعترة عند البابليين والآشوريين حيث أن صوت الحرف (شا) يوحي بالامتداد والديمومة والكلمة فيها اقلاب كما هو الحال في الفعل قلب إلى تشقلب ويعطي معنى تقلّب تقلباً متواصلاً فإن عشترت هي العتر ومنها العترة . السلالة.[4]

ثالثا :التناص

يورد سعيد علوش في كتابه: «معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة بعض التعريفات لمصطلح التناص بدءا من جوليا كريستيفا وانتهاء برولان بارت.[5]

يعتبر التناص عند "كريستيفا" أحد مميزات النص الأساسية التي تحيل علي نصوص أخري سابقة عنها معاصرة لها، ويري "فوكو" بأنه لا وجود لتعبير لا يفترض تعبيراً آخر ولا وجود لما يتولد من ذاته بل من تواجد أحداث متسلسلة ومتتابعة ومن توزيع وظائف الأدوار.

وينطلق رولان بارت من منجزات كريستيفا ليوسعها ويشرحها فيبين أن التناص يكون في كل نص مهما كان جنسه : تبادل النصوص أشلاء نصوص دارت أو تدور في فلك نص يعتبر مركزا وفي النهاية تتحد معه ... فكل نص ليس إلا نسيجا جديدا من استشهادات سابقة [6]، ويعرف مارك أنجينو التناص بأنه "كل نص يتعايش بطريقة من الطرق مع نصوص أخرى وبذلك يصبح نصا في نص تناصا "

1 عز الدين إسماعيل ، الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية ، دار الفكر العربي، ط 3 ، ص 217.

2 علي عشرى زايد ، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر ، دار الفكر العربي ، شارع عباس العقاد ، مدينة نصر ، القاهرة ، ص 82.

3علي عشرى زايد ، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر ، دار الفكر العربي ، شارع عباس العقاد ، مدينة نصر ، القاهرة ، ص 180.

4كتاب الأسطورة توثيق حضاري ، قسم الدراسات والبحوث جمعية التجديد الثقافية الاجتماعية ، 2009، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع الحلواني، دمشق سورية ، ص 149.

5علوش سعيد، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1985، ص215.

6مجموعة من المؤلفين ، آفاق التناصية المفهوم والمنظور، تر،محمد خير البقاعي، المصرية العامة للكتاب ،القاهرة، 1997 ،ص49.

ثم يعرض بعد ذلك تاريخ المصطلح وأن أول ظهور للمصطلح كان على يد جوليا كريستيفا ... إلخ ما عرض .

ويربط جيرار جينيت بين الشاعرية والتناصفيقول : إن موضوع الشاعرية هو التعدية النصية أو الإستعلاء النصي الذي كنت قد عرفته تعريفا كليا : إنه كل ما يضع النص في عالقة ظاهرة أو خفية مع نصوص أخرى .[1]

وأول من نقل المصطلح إلى اللغة العربية الشاعر الناقد محمد بنيس في كتابه : "ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب " دراسة بنيوية تكوينية – 1979 م ، وقد ترجمه وقتها بالنص الغائب وهو مرادف لمصطلح التناص عنده ثم عاد في سنة 1988 م واستعمل مصطلح هجرة النص في كتابه : حداثة السؤال ، استعمل مصطلح : التداخل النصي في عام 1989 م في كتابه : " الشعر العربي الحديث ، بنياته وإبدالاتها ، الشعر المعاصر " .

لكن تعريف بنيس للتناص لا يخرج عن تعريف كريستيفا(كل نص هو امتصاص وتحويل لوفرة من النصوص الأخرى)

حتى تعريفه للنص هو كلام كريستيفا أيضا ، ونجد الدكتور محمد مفتاح في كتابه الرائد الذي حمل في عنوانه لفظة تناص سنة 1985 م الذي يسمى تحليل الخطاب الشعري : إستراتيجية التناص .

وفيه توسع واضح في فهم المصطلح ودراسة تجلياته وقد عرف التناص بأنه (تعالق الدخول في علاقة) نصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة.

لم تكن فكرة داخل النصوص وترابطها غريبة عن تقاليدنا النقدية الحديثة بل نجدها متصلة بحديث القدماء على مجموعة من الأبواب النقدية أهمها السرقات الأدبية.[2]

نفس الرأي يذهب إليه الكاتب حصة عبد الله سعيد البادي فيقول: وقد اتخذت هذه السابقة عندهم عدة أشكال من بينها التضمين والمعارضة والانتحال والتلفيق.[3]

ومن أشكال المعارضة في ديوان الفرحة والميلاد قصيدة" قلبي يدميه سيده " يعارض الشاعر فيه قصيدة أحمد شوقي " مضناك " ، يقول الشاعر :[4]

قلبي يدميه ســـيـده و تطـــاوعه جرما يده

للظـــالم يوم مرتقب يأتي في الغيب مرصده

1المرجع نفسه،ص 423.

2محمد العمري ،التناص في الخطاب النقدي والبلاغي دراسة نظرية وتطبيقية ، افريقيا الشرق المغرب ، 2007 ، ص 30.

3 عبد الله سعيد البادي ،التناص في الشعر العربي الحديث–البرغوثي نموذجاً ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ، ط1، 2009، ص 26.

4عقاب بلخير ، ديوان الفرحة والميلاد ، ص 109.

فنجد هذه القصيدة هي معارضة لقصيدة أحمد شوقي وزناً وقافية وروياً فالقارئ يكتشف ذلك التوافق بين النصين في البناء الخارجي وحتى توظيف بعض مفردات النص الأول ،فالقصيدتان تقومان على بحر المتدارك ورويهما " الهاء " ، انظر إلى قول أحمد شوقي في قصيدة "مضناك":

مضناك جفاه مــرقده وبكــاه ورحــم عــوده

حيران القلب معــذبه مقروح الجفن مسهده

يستهوي الورق تأوهــه ويذيب الصخر تنهــده

من أهم مصادر التناص في ديوان الشاعر " الفرحة والميلاد" المصادر الدينية ،نعني بالمصادر الدينية هنا القرآن الكريم والحديث الشريف وما جاء في الكتب السماوية الأخرى من نصوص ويعرف التنس مع المصادر الدنيا عادة بالاقتباس يضيف أحمد الزعبي في كتابه حول التناص الديني فيقول يتم عن طريق الاقتباس أو التضمين من القرآن الكريم أو الحديث الشريف أو الخطب أو الأخبار الدينية.[1]

ولعل شاعرنا في ديوانه " الفرحة والميلاد " قد أكثر من توظيف التناص الديني لا سيما في قصيدة "وبكت عين أبي" والتي لا ننكر أن هذه القصيدة بالذات قد شكلت لنا حيرة حول موضوعها ومصطلحاتها والتي ربما قادتنا إلى فك بعض رموزها كثرة الاقتباس من القرآن الكريم ونحسبها قصيدة صوفية

استنادا إلى قول الشاعر :[2]

أوقفني في الرحمانية

قال بأني أرضى عن نفسي وسواي

لا توجبه برضاه عنه أدعيه

نجد في القصيدة تناص من القرآن الكريم يقول الشاعر:[3]

وتلوا آية الوداع فخروا

خيفة البين سجداً وبكيا

1 محمد الزعبي ،المرجع السابق ، ص 29.

2عقاب بلخير ، ديوان الفرحة والميلاد ، ص 120.

3عقاب بلخير ، ديوان الفرحة والميلاد ، ص 120.

ولذكراهم تسيح دموعي

كلما اشتقت بكرة وعشيا

ومن أنواع التناص الواردة في ديوان الفرحة والميلاد.

التناص الأدبي: ونعني به تداخل نصوص أدبية مختارة قديمة وحديثة شعراً أو نثراً مع نص الرواية الأصلي بحيث يكون منسجمة وموظفة ودالة قدر الإمكان على الفكرة التي يطرحها المؤلف أو الحالة التي يجسدها ويقدمها في روايته [1]يقولو الشاعر في ديوانه الفرحة والميلاد :[2]

ويحولني من اسم منسي

بين دفاتر أشعاري

لخرافة كون شعري

ينقشني حبك يا امرأتي

ما بين الأرض وبين الأفق الدرّي

نلاحظ علاقة بين أبيات الشاعر وما قاله نزار قباني في قصيدته " إني خيرتك ":

إني خيرتك فاختاري

ما بين الموت على صدري

أو فوق دفاتر أشعاري

والواقع أن عبد القاهر إنما اختار مصطلح الاحتذاء بديلاً عن مفهوم السرقة ذات المفهوم الأخلاقي للدفاع عن تصوره الجمالي والدلالي للتناص[3] ، لأن الجرجاني ينظر إلى التناص من نافذة النقد الحديث ، فالأفكار لا بد أن تتقاطع والصور لا بد أن تهاجر والمشاعر لا بد أن تكون متشابهة ، وهذا هو الفرق بين التناص والسرقات الأدبية.

و الجدول الآتي فيه توضيح للتناص وأنواعه في ديوان الفرحة والميلاد.

1 محمد الزعبي ،التناص نظريا وتطبيقيا ، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2000 ، ص 50.

2 عقاب بلخير ، ديوان الفرحة والميلاد ، ص 31.

3 محمد الزعبي ،التناص نظريا وتطبيقيا ، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2000 ، ص 75.

قول الشاعر	الصفحة	النص المتضمن منه	نوع التناص
وهذا ليس إلا عدو للشمس	113	قول محمود درويش: ياعدو الشمس لن أساوم	أدبي
خيفة البين سجدا وبكيا	114	سورة مريم الآية 54: فخروا سجدا وبكيا	ديني
من حجارة السجيل	78	سورة الفيل الآية 4: ترميهم بحجارة من سجيل	ديني
حبيبي ويرجع الصدى	94	بدر شاكر السياب: أصيح يا خليج يا واهب اللؤلؤ والمحار والردى فيرجع الصدى	أدبي
أدخل بثقب إبرة	116	قول توفيق زياد : أهون ألف مرة أن تدخلوا الفيل بثقب إبرة	أدبي

رابعا :الوزن والإيقاع وعلاقته بالموضوع

تقول نازك الملائكة: والذي اعتقده أن الشعر العربي، يقف اليوم على حافة تطور جارف عاصف لن يبقي من اتجاهات الشعر العربي المعاصر الأساليب القديمة شيئا ،فالأوزان والقوافي والأساليب والمذاهب ستتزعزع قواعدها جميعا والألفاظ ستتسع حتى تشمل أفاقاً جديدة واسعة عن قوة التعبير، والتجارب الشعرية "الموضوعات" ستتجه اتجاها سريعا إلى داخل النفس بعد أن بقيت تحوم حولها من بعيد.[1]

عندما اختار الشاعر التفعيلة، أصبح في وسعه أن يعبر عن حالات من الحزن والفرح، وحالات نفسية أخرى معقدة، ويعبر عن تقلبات النفس مستخدما الإيقاع الملائم للحالة النفسية. كما استطاع أن يطور الإيقاع القائم على العلاقة بين الكلمات والحروف وما يجاورها في ملاءمتها مع الحالة النفسية التي يمر بها.[2]

1-مواضيع الشعر الحديث وعلاقتها بالوزن والإيقاع

إذا كانت مفاهيم النقد الأدبي الحديث ترفض التمييز بين شيئين مثل المضمون والصورة في الشعر ، وتأبى إلا أن تعدهما شيئا واحدا لا يمكن تجزئته إلى اثنين فلا نكتفي بالتمييز بينهما بل يجب أن نميز أيضا بين الصورة الوزنية الموسيقية

1 إحسان عباس ، اتجاهات الشعر العربي المعاصر ، عالم المعرفة ، 1998، ص 15-16.

2رمضان الصباغ ، في نقد الشعر المعاصر ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ط1 ، 2002 ، ص 188-189.

التي تقوم على الأبيات والأشطر والتفعيلات والصورة البنائية التي تستند إلى موضوع القصيدة[1] ، فنستند في بحثنا إلى الموضوع وهو المادة الخام التي تقدمها القصيدة والتركيز على الوزن والإيقاع [2]

جاء في الكشاف " الوزن : بالفتح وسكون الزاء المعجمة ، عند أهل العروض هو التقطيع" [3]

وهو أيضا عند مجدي وهبة وكمال المهندس وزن البيت هو تقطيعه وجاء أيضا في نفس الكتاب وزن الشعر هو مجموعة الأنماط الإيقاعية للكلام المنظوم التي تتألف من تتابع معين لمقاطع الكلمات أو التي تشتمل على عدد ما من تلك المقاطع اللغوية ، ففي العربية يتألف من المقاطع تفعيلات ، ومن هذه التفعيلات تتكون البحور الشعرية [4].

إذن الوزن عند أهل العروض هو التقطيع . ويعرفه محمد العياشي بقوله " الوزن هو ما يحدثه الإيقاع من انطباع الثقل أو الخفة حين تثقل الحركة وحين تخف ، وكمياته صنفان : جزئية وجملية "[5]

وعلى هذا ، للوزن دور في الإيقاع ، إذ هو ترجمة للثقل أو الخفة للارتفاع أو الانخفاض . والوزن من أهم الخصائص التي تميز به الشعر عن النثر [6] . وبهذا يتميز الوزن ببيت قائمة على مجموعة من المقاطع والجمل الصوتية المتماثلة . وهو ركن من أركان الشعر .[7]

2-تعريف الإيقاع:

لا يوجد للإيقاع في الاصطلاح الفني عند النقاد تعريف جامع مانع، بل تعددت التعريفات حسب ثقافة المعارف وخبراته ، ويمكننا تتبع تاريخ هذا المصطلح على النحو التالي :

الإيقاع عند ابن طباطبا في كتابه عيار الشعر : {وللشعر الموزون إيقاع يطرب الفهم لصوابه وما يرد عليه من حسن تركيبه واعتدال أجزائه فإذا اجتمع للفهم مع صحة وزن الشعر صحة المعنى ، وعذوبة اللفظ فصفا مسموعة ومعقوله من

3 نازك الملائكة ، قضايا الشعر المعاصر ، منشورات مكتبة النهضة ، مصر ، ص 201 .

4 نازك الملائكة ، المرجع السابق ، ص 202 .

1التهانوي محمد علي بن علي بن محمد ، كشاف اصطلاحات الفنون ، و ج : أحمد حسن ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، بيروت ، ط1 ، 1998 ، ص 372 .

2 مجدي وهبة ، كمال المهندس ،معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ،مكتبة لبنان ،بيروت ،ط2 ،1984 ، ص 433.

3 محمد العياشي ،الإيقاع الشعري في غناء أم كلثوم ، المطابقة العصرية ، تونس ، 1987 م ، ص 14 .

6عبد الرحمان الوجي ، الإيقاع في الشعر العربي ، دار الحصاد ، دمشق ، سوريا ، ط1 ، 1989 م ، ص 50.

7هناء بلعباس ،المرجع السابق ص 105 .

الكدر ، ثم قبوله له واشتماله عليه ، وإن نقص جزء من أجزائه التي يكمل بها وهي : اعتدال الوزن ، وصواب المعنى ، وحسن الألفاظ ، كان إنكار الفهم إياه على قدر نقصان أجزائه} [1]

فالإيقاع عند ابن طباطبا مرتبط بالشعر الموزون لا يتعداه إلى غيره ، وهو مقياس لجودة النص الشعري ، ومصدر من مصادر الطرب والارتياح ، كما أن الإيقاع لديه " أي ابن طباطبا " ليس مرادفا للوزن الشعري ، بل أعم وأشمل ، فالوزن عنصر من عناصره .[2]

ويرى أبي عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي في كتابه مفاتيح العلوم أن الإيقاع " هو النقلة على النغم في أزمنة محدودة في المقادير والنسب.[3]

إن للوزن والإيقاع علاقة وثيقة بالانفعال الذي يسيطر على الشاعر حالة الإبداع فإن محاولة الربط بين وزن خاص وموضوع شعري بعينه محاولة لا تخلوا من مصادرة وعنت ، وقد كان العرب يمدحون ويفاخرون أو يتغزلون على بحور الشعر التي شاعت عندهم ويكفي أن نذكر المعلقات التي قيلت كلها في موضوع واحد تقريبا ، ونذكر أنها نظمت من البسيط والطويل والخفيف والوافر والكامل لنعرف أن القدماء لم يتخيروا وزنا خاصا لموضوع خاص [4].

ترى نازك الملائكة أن نظم الشعر الحر من نوعين من البحور الستة عشر التي وردت في العروض العربي هما:

أ- البحور الصافية:وهي التي بتألف شطراها من تكرار تفعيلة واحدة ست مرات وهذه هي:

الكامل ، شطره (متفاعلن متفاعلن متفاعلن)

الرمل ، شطره (فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن)

الهزج ، شطره (مفاعيلن مفاعيلن)

الرجز ، شطره (مستفعلن مستفعلن مستفعلن)

ومن البحور الصافية بحران اثنان يتألف كل شطر فيهما من أربع تفعيلات وهما:

المتقارب ، شطره (فعولن فعولن فعولن فعولن)

1ابن طباطبا ، عيار الشعر ، تح ،عباس عبد الستار ،مر، نعيم زرزور ،دار الكتب العلمية ،بيروت ، لبنان ، ط2، 2005 م ، ص 21 .

2محمد علوان سالمان ، الإيقاع في شعر الحداثة ، دار العلوم والإيمان للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، ط1 ، 2008 ، ص 19 .

3الخوارزمي ، مفاتيح العلوم ، مطبعة الشرق ، مصر ، ص 140 .

4محمد فتوح أحمد ، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر ،دار المعارف ، القاهرة ، ط3 ، 1984 ،ص 393

الخبب ، شطره (فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن) أو (فعلن فعلن فعلن فعلن)

3-نماذج مختارة من الديوان :

- نموذج من قصيدة رجع المحال :

دَائِمًا تُشْرِقُ شَمْسُ اَللَّهِ فِينَا

دَائِمَنْ تُـشْـرِقُ شَمْسُ لْـلَـهِ فِينَا

0/0/// 0 / 0/ / / 0/0//0/

فاعلاتن فعلاتن فعلاتن

يَا صَبَاح اَلشَّمْسِ يَا شَمْس اَلصَّبَاحِ

يَا صَبَاح شْشَمْسِ يَا شَمْسَ صْصَبَاحِيْ

0/0// 0 / 0/ 0/ /0/ 0/0//0/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

هَلْ لَنَا أَنْ نَعْرِفَ اَلشَّيْءَ اَلَّذِي

هَلْ لَنَا أَنْ نَعْرِفَ شْشَـيْءَ لْلَـذِي

0//0/ 0/0//0/ 0/0//0/

فاعلا فاعلاتن فاعلاتن

أبيات القصيدة تنتمي إلى بحر الرمل

تفعيلاته :فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

زحافات وعلل بحر الرمل :

فاعلاتن ⟵ فاعلا

فاعلاتن ⟵ فعلاتن

- نموذج من قصيدة الوعد

كَيْفَ يَحْلُو مَنْظَرُ اَلْأَشْيَاءِ عَيْنِي

كَيْفَ يَحْلُو مَنْظَرُ لْأَشْـــيَاءِ عَيْنِـي

0/0//0/	0/0//0/	0/0//0/
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

لَمْ تَعُدْ عَيْنِي وَلِـي فِي رِفِهَا

لَمْ تَعُدْ عَيْـنِي وَلِـي فِي رِفْفِـهَا

0/0//0/	0/0//0/	0//0/
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا

أسطر القصيدة من بحر الرمل

وقد سماه الخليل بن أحمد الرمل ،لأنه شُبه برمل الحصير لضم بعضه إلى بعض ، وذكر بعض العروضيين أنه سمي رملاً لسرعة النطق به، وذلك لتتابع تفعيلة فاعلاتن (0/0//0/) فيه ، فهو في اللغة الإسراع في المشي ومنه الرمل المعروف في الطواف.

أما سليمان البستاني، فقد رأى أن بحر الرمل هو بحر الرقة يجود نظمه في الأحزان والأفراح والزهريات، ولهذا لعب به الأندلسيون كل ملعب وأخرجوا منه ضروب الموشحات وهو غير كثير في الشعر الجاهلي وأكثره في مثل ما تقدم. [1]

نموذجآخرمن قصيدة قلبي يدميه سيده

عجبا من قلب ليس له ..... باب للرحمة ليس يقصده

0/// 0/// 0/0/ 0/0/ 0/// 0/0/ 0/0/ 0///

فعلن فاعل فاعل فعلن فاعل فاعل فعلن فعلن

البيتين من بحر المتدارك تفعيلاته فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

التغييرات التي طرأت على التفعيلات :

1غازي يموت ، بحور الشعر العربي عروض الخليل ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، لبنان ، ط2، 1996 ، ص 131.

زحاف الخبن فاعلن فعلن

زحاف القطع فاعلن فاعل

وهكذا نجد الشاعر اعتمد في أغلب قصائد الديوان على بحر الرمل والمتدارك ، وهما من البحور الصافية التي كثر التأليف بها في الشعر العربي المعاصر.

من خلال دراستنا الفنية حاولنا التركيز على أهم المفاهيم الإجرائية التطبيقية للمنهج الموضوعاتي ، أثناء التعامل مع النصوص الإبداعية التي تخدم موضوعنا ،أهمها التكرار حيث اعتبر هذا العنصر أهم ما في الدراسة الموضوعاتية كونه يكشف عن موضوع النص ، ويحدد طبيعة العلاقة بين الألفاظ والمعاني المكررة أفقيا وعموديا ،كما يحدد علاقة التيمات بعضها ببعض ، ولقد رصدنا ذلك النسيج الأدبي المحكم بين العناصر المكررة، فالحب والسعادة والمرح والطفولة والأزهار كشفت عن سعادة الشاعر وتفاؤله بالحياة ،أما في مبحث الرمز والأسطورة ولأجل بلوغ الجانب الحسي والوصول إلى بنية الموضوعات ، تم رصد بعض الرموز الطبيعية كالوردة ، الشمس ، الأزهار ، الربيع ... وبعض الرموز الدينية كعيسى يوسف ، والأسطورية كعشتار ،كل هذه الرموز تساهمت في بناء قالب تخيلي له علاقة واقعية بموضوعات الشعر فعيسى مثلا هو رمز الأمل والحياة ، و عشتار هي رمز الحب والجمال ، لنعرف أن الرمز ليس إلا وجها مقنعاً للتعبير عن موضوع الشاعر ، وأن الرموز في الشعر لابد أن تكون خاضعة إلى منطق السياق الشعري مثله مثل أي مفردة في النص.

أما في مبحث التناص، فقد تم الكشف عن خلفية الشعر الإبداعية، وأهم مرجعياته الثقافية والدينية والأدبية ولعل هذه الخلفية ساهمت كثيراً في وجود تآلف بين موضوعاته ، فالحنين موضوع شعري وجد منذ العصر الجاهلي إلا أن الحنين بالمفهوم القديم يختلف عن مفهومه في العصر الحديث ،لأن الحنين لم يعد للديار والأهل والأحبة كما عودنا عليه الشاعر الجاهلي وإنما صار حنين للذات ، للنفس ، للذكريات ، للفرح ، للسعادة ، للأيام الطفولة.....

وأخيرا تطرقنا الى الجانب الإيقاعي وعلاقته بالموضوع ، لأن الحركة التجديدية التي لحقت الشعر العربي من حيث الشكل كما تعرفنا سابقا ، لم تكن لحاجة أدبية تجديدية فحسب بل كانت لحاجة اجتماعية ونفسية أيضا، فالشاعر المعاصر يريد أن يتمتع بحرية أكبر ، وأن يجد مساحة أوسع للتعبير عن مكنوناته ورغباته وأن يندفع كيفما يشاء في عالمه دون أن يشعر بالضيق أو الاختناق ، وكما قالت نازك الملائكة في كتاب قضايا الشعر المعاصر" أن الشاعر المعاصر أشبه بإنسان يشتغل فلاحاً يضايقه أن يلبس ثيابا أنيقة مترفة ، لأنه يحتاج إلى لباس بسيط يعطيه الحرية على الحركة وعلى القدرة على العمل ".[1]

1 نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، مطبعة دار التضامن، بغداد،ط2 ،1965 ، ص 43.

خاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا الموسومة بكمياء السعادة في ديوان الفرحة والميلاد للشاعر عقاب بلخير دراسة موضوعاتية، وبعد تناولنا لجانبين كانا محل الدراسة, جانب نظري حول المنهج الموضوعاتي, وجانب تطبيقي تمثل في تطبيق أهم آليات المنهج على الديوان توصلنا إلى نتائج يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

- المنهج الموضوعاتي منهج أدبي غربي حديث انبثق عن النقد المعاصر ما بعد اللاسونية.
- اختلاف النقد الموضوعاتي البشلاري عن النقد الموضوعاتي الريشاري, فإذا كان الأول لجأ إلى المزاوجة بين الموضوعاتية والفلسفة الظاهراتية أي بين الموضوعاتية والتحليل النفسي فإن الثاني لجأ إلى اعتماد البنيوية في الدراسة الموضوعاتية وهذا يؤكد اتكاء المنهج الموضوعاتي على مناهج أخرى أبرزها المنهج النفسي .البنيوي ,الإحصائي.
- إشكالية ترجمة و تحديد المصطلح (_الموضوعاتية_) و الأدوات المنهجية والآليات ,والمرتكزات التي يقوم عليها المنهج الموضوعاتي في النقد العربي المعاصر.
- قلة الدراسات النقدية العربية في المنهج الموضوعاتي التي تؤسس لمنهج علمي دقيق وتقرب وجهات النظر.
- موضوعات السعادة والتفاؤل والحنين هي موضوعات متداولة في الشعر العربي منذ القدم إلا أنها ليست بنفس العمق الذي تناولها به الشاعر المعاصر.
- الطاقة الإيجابية التي امتاز بها الشاعر , و طغيان مشاعر الفرح والحب والأمل والتفاؤل ,والتي جاءت عكس الشعر العربي المعاصر الذي عرف بمسحة الحزن والألم.
- وجود انسجام وترابط بين تيمات النص ,المحورية والفرعية سواء عن طريق التكرار أو الحقول الدلالية أو الرمز .
- حضور القضية الفلسطينية في الشعر الجزائري ,وهذا ليس بجديد فالشاعر الجزائري معروف بقوميته وخاصة تجاه القضية الفلسطينية التي تعد القضية الأبرز ضمن القضايا العربية.

الملاحق

الملاحق:

نبذة عن الشاعر بلخير عقاب وديوانه الفرحة والميلاد :

أ-نبذة عن الأديب بلخير عقاب :

الشاعر عقاب بلخير واحد من شعراء منطقة الحضنة الذي تشبع بمقومات القصيدة العربية الأصيلة. من مواليد 1964/07/03 ب مسيف ولاية المسيلة ، تلقى دروسه الأولية بمدينة المسيلة ، تحصل على شهادة البكالوريا في 1986 والتحق بجامعة قسنطينة حيث تحصل على شهادة ليساني في الأدب العربي سنة 1990 .

التحق بقسم الدراسات العليا سنة 1991 حيث كان الأول في دفعته ، مسابقة وتخرجا .

تحصل على الماجستير بدرجة مشرف جدا مع تهنئة اللجنة والتوصية بالطبع سنة 1994 عن بحث بعنوان (الحاضر والغائب في شعر خليل حاوي) ..

اشتغل بالمدارس الثانوية حتى سنة 1995 أين التحق بجامعة مولود معمري بتيزي وزو حيث اشتغل أستاذا مساعدا ، ثم تحول إلى جامعة محمد بوضياف بالمسيلة سنة 1998 وعين مديرا لمعهد اللغة والأدب العربي حتى سنة 1999 ، ثم عين رئيسا للجنة العلمية بقسم اللغة العربية وآدابها بنفس الجامعة .

تحصل على درجة الدكتوراه سنة 2006 بدرجة مشرف جدا من جامعة مولود معمري بتيزي وزو وكان عنوان الأطروحة :سيميائية الحضارة في الشعر العربي الحديث .

له مؤلفات عديدة :

1- السفر في الكلمات 1991 [1]

2- ديوان التحولات 1995

3- الدخول إلى مملكة الحروف 1995

4- الأرض والجدار 2002

5- بكائيات الأوجاع وصهد الحيرة في زمن الحجارة 2003

6- ديوان الدواوين في جزأين 2009

7- التعريف بسيدي حملة وأبنائه 2010

8- متن العارفين 2011

9- نسقية المصطلح وبدائله المعرفية 2011

1كلية الآداب واللغات جامعة المسيلة ، إنتاج الصورة الشعرية من التشكيل السمعي إلى التشكيل البصري لدى الشاعر الجزائري عقاب بلخير ، ندوة علمية وطنية ثالثة عبر تقنية التحاضر عن بعد ، 2021 ، ص 7.

10- الموافقة والمخالفة 2011

11- جميلة وأوراس 2012

12- ديوان سباخ 2015

13- مسرحيتا الحيرة والفراغ 2013

14- أناشيد الطيور ديوان للأطفال 2018

15- القول المبين في التعريف بسيدي بوجملين 2019

16- ديوان أنا وهو 2019

17- ديوان الفرحة والميلاد 2012

تحصل على عدة جوائز أدبية منها :

1- جائزة ملتقى يوم العلم بقسنطينة 1987

2- جائزة إبداع سنة 1991

3- جائزة وزارة الثقافة في 1996 جائزة مفدي زكرياء المغاربية 2002

وقد شارك الشاعر عقاب بلخير في عدة ملتقيات وطنية ودولية نذكر منها :

1- ملتقى البابطين للشعر العربية

2- ملتقى النقد الأدبي المغاربي[1]

3- ملتقى عكاضية الشعر العربي

4- ملتقى محمد العيد آل خليفة .

ب–ديوان الفرحة والميلاد :

من البديهي أن يطرح القارئ وهو ينظر إلى العنوان " الفرحة والميلاد " سؤالا ساذجا وهو : لماذا الفرحة سبقت الميلاد ؟ أليس منطقيا أكثر أن يكون الميلاد أسبق ؟[2]

يتوقف الجواب عن هذين السؤالين على المقصود ب " الميلاد " ، لأن الفرحة معروفة وهي تتعلق بالبهجة والسرور إزاء فكرة أو حال معين .

1كلية الآداب واللغات جامعة المسيلة ، إنتاج الصورة الشعرية من التشكيل السمعي إلى التشكيل البصري لدى الشاعر الجزائري عقاب بلخير ، ندوة علمية وطنية ثالثة عبر تقنية التحاضر عن بعد ، 2021 ، ص 8.

2 أمينة رقيق ، الغلاف الواشي – قراءة في نماذج من مدونات بلخير عقاب الشعرية ، حوليات الآداب واللغات ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، المجلد 10 ، العدد 01 ، 2022 ، ص 68 .

المعنى الظاهر للعنوان يتمثل في أن الشاعر يفرح بولادة " طفله " حتى قبل أن يولد ، إذ كان يعيش تفاصيل انتظاره مع " امرأته " حتى (ولد القمر)[1].

وفي المقابل : إن كلمة الميلاد تحيل على مناسبة سنوية لدى المسيحيين تتمثل في " أعياد الميلاد " احتفاء بميلاد المسيح عيسى عليه السلام ، فما العلاقة بين هذا وبين ما يتضمنه الديوان من موضوعات ؟ لأنه من المؤكد أن العنوان يشكل الفكرة الأساسية للعمل الإبداعي سيما الشعر ، فبقدر ما غُمض العنوان استدعى البحث في ايحائيته وشاعريته .

ومن هنا يجعل الشاعر من " امرأته " تلك القديسة العفيفة التي يكن لها حبا طاهرا ، وصيرته الطفل أعادت بعثه (من كهفي المطوي في زنزانة التتار) [2]وإحياءه بعد أن كان كما قال : (فكرة نائمة في خاطر البحار ... من آخر العصور) ويواصل : ــ كنتِ هناك ترْقبين مولدي ... وكنتِ يا حبيبتي ... تحجزُني الأسوار ...)[3].

ولعل لون عنوان الكتاب الذي جاء بالأحمر إنما يدل على العاطفة والحب ولعل الفرحة لا يجليها إلا هذا اللون / فحفلات الميلاد مثلا تميزها ألوان البالونات الحمراء والورود الحمراء كذلك . وقد تمازج لون العنوان الأحمر مع اللوحة المصاحبة له في تناسق يدخل البهجة إلى المتلقي ، ويضعه في جو الحفل [4].

1عقاب ، بلخير ، الفرحة والميلاد ، دار الأوطان للنشر والتوزيع ، سيدي موسى ، الجزائر ، 2019 ، ص 5 .

2عقاب ، بلخير ، المصدر نفسه ، ص 72.

3عقاب ، بلخير ، المصدر السابق ، ص 73 .

4 أمينة رقيق ، الغلاف الواشي – قراءة في نماذج من مدونات بلخير عقاب الشعرية ، حوليات الآداب واللغات ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، المجلد 10 ، العدد 01 ، 2022 ، ص 68 .

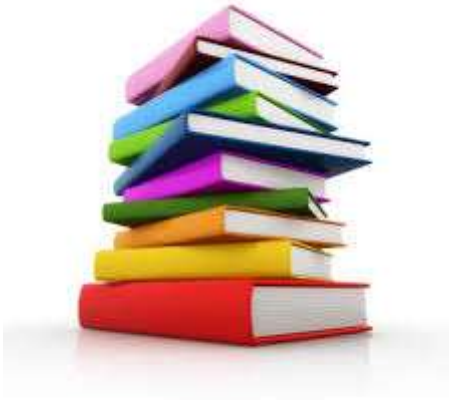

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم، رواية ورش.

المصادر:

- عقاب بلخير ، ديوان الفرحة والميلاد ، دار الأوطان للنشر والتوزيع ،الجزائر ، ط1 ، 2012

المراجع:

- أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحنين إلى الأوطان، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ط 2، 1982.
- أمال زايدي ،تطبيق المنهج الموضوعاتي في النقد الجزائري "الموضوعاتية في شعر الطفولة الجزائري بمحمد مرتاض أنموذجا ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي.
- أمينة رقيق ، الغلاف الواشي – قراءة في نماذج من مدونات بلخير عقاب الشعرية ، حوليات الآداب واللغات ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، المجلد 10 ، العدد 01 ، 2022 .
- ابن رشيق القيرواني ، العمدة في صناعة الشعر ونقده ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط5 ، (د ب) جزء 02.
- ابن فارس: مقياس اللغة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، مجلد 6، باب الواو والضاد وما يمثلهما.
- جبرا إبراهيم جبرا، الأسطورة والرمز، مبادئ نقدية وتطبيقات، دار الحرية للطباعة، مطبعة الجمهورية، بغداد.
- جميل حمداوي ، المقاربة النقدية الموضوعاتية ، مكتبة المثقف ، ط 1 ، 2015.
- جوزف لبس ، منهج النقد الموضوعاتي في البحث عن النغم الضائع، بيروت: لبنان.
- جوليا كريستيفا، علم النص، ت: فريد الزاهي، مراجعة عبد الجليل ناظم، دار توبقال للنشر، المغرب، طبعة 1.
- حسين الحاج حسن، الأسطورة عند العرب في الجاهلية ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 1993.
- حسين جمعة ، المسبار في النقد الأدبي ، (دراسة في نقد النقد الأدبي القديم وللتناص) ،دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ،مصر، 2011 .

- حميد لحميداني ، سحر الموضوع عن النقد الموضوعاتي في الرواية والشعر ، منشورات دراسات سيميائية وأدبية ، ط2 ، فاس ، المغرب ، 1990 .
- حنفي عبد المنعم : موسوعة الفلسفة والفلاسفة ، ج1 ، مكتبة مدبولي: القاهرة ، ط3 ، 2010
- حيدر الدبرنس : قاموس السرديات ، تر : سيد إمام ، ميرث للنشر والتوزيع : القاهرة ، ط1 ، 2003.
- دانييل بيرجيز، مجموعة من الكتاب، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي، ترجمة رضوان ظاظا، مراجعة المنصف الشنوفي، مجلة عالم المعرفة، العدد: 221، الكويت، ط : 1978.
- دومينيك مونقانو : المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ، تر : محمد يحياتن.
- رافد قاسم هاشم :ايستمولوجيا المعرفة عند غاستون باشلار.
- زايد مقابلة ، أساسيات في اللغة العربية ، مكتبة الفجر ، ط 1 ، ص 218-220.
- زوليخة مدرقنارو ، ميلود رقيق : المقاربة الموضوعاتية في ضوء الدراسات الغربية النقد الباشلاري أنموذجا ، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية ، المجلد 5 ، العدد 2 ، 2022.
- السعادة ، إعداد وترجمة عزيز لزرق ومحمد الهلالي ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، المغرب.
- سعيد علوش :النقد الموضوعاتي ، شركة بابل للطباعة والنشر والتوزيع: الرباط،ط1 .
- سمير حجازي : النظرية الأدبية ومصطلحاتها الحديثة ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، 2004.
- سمير حجازي : قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر .
- سمير سعيد حجازي : إشكالية المنهج في النقد المعاصر ، دار طيبة للنشر والتوزيع : القاهرة ، 2004.
- صلاح فضل ، نظرية البنائية في النقد الأدبي ،دار الآفاق الجديدة للنشر ، بيروت ، لبنان ، ط2 1980.
- طيب دبه ، مبادئ اللسانيات البنيوية ، دار القصبة للنشر ، الجزائر، ط1 ، 2001 .
- عبد الرحمان بدوي : موسوعة الفلسفة ، ج1 ، الأردن ، عمان ، ط1 ، 1992.
- عبد الرزاق الخشروم،الغربة في الشعر الجاهلي،منشورات اتحاد الكتاب العرب،دمشق، 1982.
- عبد الكريم حسن : المنهج الموضوعي النظرية والتطبيق ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت ، ط1 ، 1990.

- عبد الله الركيبي ، دراسات في الشعر الجزائري الحديث .
- عبد الله بن سالم محمد الصاعدي ، هزة الحنين ، دار الإمام مسلم للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ، ط 1 ، 1440 هـ .
- عبد الله بن محمد العسكر ، التفاؤل في زمن الكروب ، دار البيان للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط 1، 2018.
- عبد الله سعيد البادي ،التناص في الشعر العربي الحديث–البرغوثي نموذجاً ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 2009.
- عز الدين اسماعيل ، الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية ، دار الفكر العربي، ط 3.
- علوش سعيد، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1985.
- علي عشرى زايد ، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر ، دار الفكر العربي ، شارع عباس العقاد ، مدينة نصر ، القاهرة .
- عمر مهيبل ، البنيوية في الفكر الفلسفي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط2 ، 1993.
- غاستون باشلار ، شاعرية أحلام اليقظة ، تر : جورج سعيد ، مجموعة المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت,ط1، ، 1991.
- فرديريك لونوار ، في السعادة رحلة فلسفية، ترجمة خلدون النبواني ، دار التنوير للطباعة والنشر ، تونس، ط1،2001.
- فريديريك لونوار ، قوة الفرح ، ترجمة أيمن عبد الهادي ، دار التنوير للطباعة والنشر ، لبنان بيروت ، ط1 ، 2017 .
- فهد ناصر عاشور، التكرار في شعر محمود درويش، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1 ،2004 ،الأردن.
- قاضي الجرجاني، التعريفات، تحقيق: نصر الدين تونسي، شركة القدس للتصوير، ط1 ،2007 ،القاهرة.
- قانة عبد الرحيم ط/د ، سويلم مختار ، المنهج الموضوعاتي في النقد الجزائري ، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها ، المجلد 13 ، العدد 1 ، 2021/03/15 .
- كامل المهندس ، مجدي وهيبة : معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب.

- كتاب الأسطورة توثيق حضاري ، قسم الدراسات والبحوث جمعية التجديد الثقافية الاجتماعية ، 2009،دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع الحلواني، دمشق ،سورية.
- مجموعة من المؤلفين ،آفاق التناصية المفهوم والمنظور ، تر ، محمد خير البقاعي ، المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1997.
- مجموعة مؤلفين : مدخل إلى مناهج النقد الأدبي ، تر رضوان ظاظا ، سلسلة عالم المعرفة : الكويت.
- مجموعة مؤلفين ، مقدمة في المناهج النقدية للتحليل الأدبي ، تر : وائل بركات وغسان السيد ، مطبعة زيد ابن ثابت ، 1994 .
- محمد الزعبي ،التناص نظريا وتطبيقيا ، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2000.
- محمد العمري ،التناص في الخطاب النقدي والبلاغي دراسة نظرية وتطبيقية ، افريقيا الشرق المغرب ، 2007.
- محمد بلوحي ، الشعر العذري في ضوء النقد العربي الحديث ، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ، سوريا ، (د. ط) ، 2015
-
- محمد بنيس، ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب،(مقارنة بنيوية تكوينية)، دار العودة، (دط)، 1989 ،بيروت، ص175 ،نقلا عن: عصام شرتح، جمالية التكرار في الشعر السوري.
- محمد عزام : المنهج الموضوعي في النقد الأدبي ، منشورات اتحاد كتاب العرب : دمشق ، 1999.
- محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر ، دار المعارف ،كورنيش النيل ، القاهرة ،ط3، 1984.
- محمد مرتاض ،الموضوعاتية في شعر الطفولة الجزائري ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1993.
- محمد ناصر ، الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته وخصائصه الفنية ، دار الغرب الإسلامي ، ط 2 ، 2006.
- مرتضى الزبيدي ، تاج العروس ، تح ،عبد الكريم العزباوي ، ج 8 ، مطبعة حكومة الكويت ،1979.
- مسعد بن عيد العطوي ، الرمز في الشعر السعودي ، مكتبة التوبة ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط1 .

- مصطفى السعدني ، المدخل اللغوي في نقد الشعر ، دار المعارف للنشر ، الإسكندرية ، مصر ، 1987.
- موشع الفاطمة ،الموضوعاتية في شعر الطفولة الجزائري لمحمد مرتاض – دراسة نقدية ، مجلة رفوف ، جامعة أحمد دراية ، أدرار ، المجلد 09 ، العدد 01 ، 2019 ،
- نازك الملائكة ، قضايا الشعر المعاصر ، منشورات مكتبة النهضة .
- يحي الجبوري ، الحنين والغربة في الشعر العربي ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، ط 1 ، 2008.
- غاستون باشلار، جماليات المكان ، تر : غالب هلسا ، مجموعة المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع : بيروت، ط5 ، 2000.
- يوسف علي حسن بدر، الفرح في القرآن الكريم دوافعه النفسية وآثاره السلوكية، دار الظاهرية للنشر والتوزيع ، الكويت ، ط1،2022 ،.
- يوسف وغليسي ، النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية ، إصدارات رابطة إبداع الثقافية ،كلية الآداب واللغات ، جامعة قسنطينة.
- يوسف وغليسي ، مناهج النقد الأدبي مفاهيمها وأسسها تاريخها وروادها وتطبيقاتها العربية ، دار جسور للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2007 .

فهرس المحتويات

مقدمة : ..... أ

المنهج الموضوعاتي مفاهيم وأسس 3

1 – الموضوعاتية في المصطلح: 4

2–مفهوم المنهج الموضوعاتي وإشكالية المصطلح: 6

3–أعلام الموضوعاتية: 7

الفصل الأول : تيمات السعادة في الديوان 12

أولا :تيمة الفرح والسعادة: 13

1–الفرح: 13

2–السعادة: 17

ثانيا: تيمة التفاؤل والأمل 18

ثالثا :تيمة الشوق والحنين (النوستالجيا) 21

1–الحنين لغة: 22

2–الحنين اصطلاحاً: 22

الفصل الثاني : دراسة فنية للديوان 29

أولا: تكرار الموضوعات 32

1–مفهوم التكرار: 32

2–معاني التكرار: 33

ثانيا: موضوع الرمز والأسطورة 35

1–مفهوم الرمز: 35

2–الأسطورة: 38

–معاني بعض الرموز الأسطورية في الديوان: 38

ثالثا :التناص 39

رابعا :الوزن والإيقاع وعلاقته بالموضوع..... 43
1–مواضيع الشعر الحديث وعلاقتها بالوزن والإيقاع 43
2–تعريف الإيقاع: 44
3–نماذج مختارة من الديوان :..... 46
خاتمة: 50
الملاحق..... 51
قائمة المصادروالمراجع 55
ملخص: 63

ملخص:

ضم بحثنا هذا المعنون بـ:كيمياء السعادة في ديوان الفرحة والميلاد لعقاب بلخير دراسة موضوعاتية جانبين ، جانب نظري وآخر تطبيقي. تم في الجانب النظري تناول المنهج الموضوعاتي، مفهومه ، أبرز مؤسسيه في النقد المعاصر وأبرز رواده في النقد الجزائري وتداخله مع مناهج نقدية أخرى.

أما الجانب التطبيقي فقدم في فصلين ،فصل يحتوي على دراسة موضوعاتية لمجموعة من التيمات المتمثلة في تيمة الفرح والسعادة تيمة التفاؤل والأمل وتيمة الشوق والحنين.

وفصل ثان ركزنا فيه على الدراسة الفنية التي ساعدتنا على فهم التيمات وجردها والمتمثلة في: التكرار ، الرمز والأسطورة ، التناص والإيقاع.

الكلمات المفتاحية: السعادة، الشعر ، الموضوعاتية

summary:

Title of the research: the chemistry of happiness in the poetical worksof joy and birth by Oqabbelkhair is a technical thematic study, where it included two aspects, one theoretical and one applied.In the theoretical aspect, the objective approach, its concept, its most prominent founders in contemporary criticism and its most prominent pioneers in Algerian criticism and its overlap with other critical approaches were discussed.

The applied aspect is presented in two chapters, a chapter containing a thematic study of a group of themes represented by the theme of joy and happiness, optimism and hope, and the theme of longing and nostalgia .

In the second chapter, we focused on the artistic study that helped us to understand the themes and their inventory: repetition, symbol and myth, intertextuality and rhythm.

Keywords: Happiness, Poetry, Thematic

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

التصريح الشرفي

الخاص بالتزام قواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أسفله السيد بن مرزوق سلوى الصفة (طالب ، باحث ، باحث دائم)

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 203016911 الصادرة عن المسيلة بتاريخ 2018/06/06

المسجل بكلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي والمكلف بإنجاز بحث (مذكرة تخرج ، مذكرة ماستر ، أطروحة دكتوراه) عنوانه كيمياء السعادة في ديوان الغرة والميلاد لعقاب يادير

تحت إشراف الأستاذ ميداقين هشام

أصرح بشرفي أنني ألتزم بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المسجل أعلاه، وأتحمل مسؤولية مخالفة ذلك.

التاريخ 2023/05/25

التوقيع ...

مصادقة البلدية

نظر وصدق على التوقيع
البلدية في: 25 جوان 2023
رئيس المجلس الشعبي البلدي

نائب رئيس المجلس الشعبي البلدي
مختار صيف

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

التصريح الشرفي

الخاص بالتزام قواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أسفله السيد ة قلفو رحاة الصفة (طالب ، باحث ، باحث دائم)

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 02914320 الصادرة عن المسيلة بتاريخ 2018/01/03

المسجل بكلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي والمكلف بإنجاز بحث (مذكرة تخرج ، مذكرة ماستر ، أطروحة دكتوراه) عنوانه كيمياء السعادة في ديوان الفرجة والميلاد لعقاب بلجير دراسة موضوعاتية

تحت إشراف الأستاذ ميداقين لهسام

أصرح بشرفي أنني ألتزم بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المسجل أعلاه، وأتحمل مسؤولية مخالفة ذلك.

التاريخ 4 جويلية 2023م

التوقيع

مصادقة البلدية

04 جويلية 2023

يشهد رئيس المجلس الشعبي البلدي المصادقة على توقيع المعني (ة) و بتفويض منه الموظف المختص

رئيس المجلس الشعبي البلدي

بوعنان حسين